شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

شرح وسيلة الإصابة في صنعة الكتابة

المؤلف

محمود بن أحمد بن محمد (ابن خطيب الدهشة)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٧٠
٤٢٧٧٥

كامل ومصلح (؟)

مجموع اوراقها
عدد ٣٤

كبيبج كبيبج كبيبج
يا كبيبج احفظ الورق
يا الله

كتاب
شرح وسيلة الإصابة
في وجط الكتابة لناظمها
رحمه الله تعالى ونفعنا
به والمسلمين امين
امين يا رب
العالمين
امين

ملك العقير محمد امين
المنصوري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم ،

الحمد لله على مرسوم توحيده ، بمرقوم افيدة عبيده ،
وصلى الله على سيدنا محمد نبيه ورسوله وصفيه وخليله ،
الذي كتب كتابه كتاب القياصرة ، ومزق لتمزيقه جمع العجم
الاكاسرة ، وعلى اصحابه الذين محوا بخطوط المشرفيه ، في
اجساد العدا نقط الخطيه ، في الاكباد والكلاسطور
القبالق ، من طروس الخوافق ، وسلم تسليما كثيرا اما بعد
فهذا شرح على منظومتي المسماه بوسيلة الاصابة ، في صنعة
الكتابة ، افتح به مقفلها ، واوضح مشكلها ، بين الايجاز
والاطناب ، والله الموفق للصواب ،

الحمد لله على ان علما ، بالقلم الانسان فضلا نعما
ثم على خير الانام الامي ، منه صلاة وسلام تهمي ٢ يعني
الامي الذي لا يعرف الخط نسبه الى الام لان الناس غالبا

لا يكتبن وقيل سمي صلى الله عليه وسلم اميا لبقائه
على اصل ولادة امه لم يقرا ولم يكتب وفايدة كونه صلى الله
عليه وسلم اميا هي رد ذوي الفساد ، ودفع تهمة اولي
العناد ، واعظم به صلى الله عليه وسلم مدح وحا بخصيصة
هي في حق من سواه نقيصة وحكى القاضي ابو العباس الجرجاني
رحمه الله في كتاب كنايات الادبا في باب ايراد الفاظ باطنها
بخلاف ظاهرها قول بعضهم في فلان فضيلتان من فضايل
النبي صلى الله عليه وسلم احدهما انه امي والاخري انه لا
يقول الشعر قال الجرجاني هاتان خصلتان من فضايل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسا فضيلة في غيره ،

وبعد فالهجا علم يندب ، اليه اهل الخط حين تكتب
الهجا هو الخط وهو تصوير اللفظ المقصود بتصويره بحروف
هجايه فالهجا لفظ مشترك بين الذم وبين النطق بحروف
المعجم وبين كتابة الالفاظ التي تركبت من تلك الحروف هذا
هو المراد في النظم قال الشيخ جمال الدين بن مالك في التسهيل
وله في غير العروض اصلان لا بعد احدهما الا انقياد
لسبب جلي او اقتدا بالرسم السلبي الاول فصل الكلمة من الكلمة
والثاني مطابقة المكتوب المنطوق به في ذوات الحروف
وعددها وسياتي بيانهما ومايابى على خلافهما وقال ابن
خروف في كلامه على الجمل للزجاجي قال ما اصطلح عليه
متقدموا الكتاب من علم الخط لما لم يكن للعرب فيه اثر لم يذكره

الائمة المتقدمون في علم العربية وهو امس بالقرآن والكتاب
لاحتياجهم اليه وفيه فساد كثير انتحله متاخرو الكتاب ولا
يعول عليه وحق الخط ان يكون على ما يقتضيه اللفظ في
الابتدا بالكلمة والوقف عليها غير وافيه اشيا لمعان احسنوا
فيها واشيا بعضهم لم يحسن فيها ولا يلتفت منها الا الى ما لا يعضده
القياس ووقع في خط المصحف صحيح وسقيم ولكنه ما يثبت
فيه من ذلك لا يجوز تغييره وانت بالخيار في اتباعه او المشي
بالقانون المستقيم وقال الشيخ جلال الدين عبد العزيز
الجوري في كتاب عمدة الكاتب ان الاصطلاح في وضع الخط
على ضربين متبع ومخترع فالمتبع كتابة المصحف وما يتعلق به
فسلم متبع لا يمكن العدول عنه نحو بسم الله الرحمن الرحيم فيه
ثلاث الفات محذوفات من الخط الالف من اسم الله التي هي
الف الوصل الثانية الف اسم الله تعالى ايضا الف قبل الها
الثالثة الف الرحمن كل ذلك حذف من الخط لكثرة الاستعمال
ثم منه ما يأتي على قياسية النحويين وهو الاكثر ومنه ما
يأتي على غير قياسيتهم والقسم الثاني ما اصطلح عليه الكتاب
وقاسه النحويون ورسمه العروضيون انتهى فالعروضيون
يكتبون ما انتهت اللفظ ويحذفون ما يسقطه فيكتبون
التنوين ويحذفون همزة الوصل والمراد بالرسم السماعي في
كلام ابن مالك ما اصطلح عليه السلف من كتابة المصحف
فاصطلاح الكتاب غير اصطلاح كتابة العروض وكتابة

المصحف قال ابو الحسن بن كيسان في كتابه مصابيح الكتاب
ما يقع في هجاء العروض هو الذي يكتب على لفظه لا يتعدى
ولا يرجع الى معناه فيكتبون محمد ثلاث ميمات لان الميم
الثقيلة ميمان في اللفظ وكل حرف مشدد فهو حرفان ويكتبون
الرحمن الرحمان ويكتبون اولئك اولايك وهذا حقيقة
الهجا الذي يحتاج اليها في علم العروض فهي مسلمة لاهلها انتهى
واعلم ان بين اسما حروف الهجا وبين مسمياتها فرقا
فاذا قيل اكتب زاي يا دال ان قصدت المسميات كتبت
هذه الصورة زيد لانها مسمياتها لفظا وخطا وان قصدت
الاسما كتبت زاي يا دال وحكى المبرد في المقتضب قال
سيبويه خرج الخليل يوما على اصحابه فقال كيف تلفظون
بالياس من اضرب والدال من قد وما اشبه ذلك من الشواكن
فقال يا دال فقال انما سميتم باسم الحرف ولم تلفظوا به فرجعوا
في ذلك اليه فقال اري اذا اردت اللفظ به ان ازيد الفا
الوصل فقالوا اب اد لان العرب اذا ارادت الابتدا
بساكن زادت الف الوصل فقالت اضرب اقتل اذ لم يكن
سبيل ان يبتدي بساكن وقال كيف تلفظون بالياس من
ضرب والضاد من ضحى فاجابوه كنحو جوابهم في الاول فقال
اري اذ اللفظ بالمتحرك ان يراد بها لبيان الحركة كما قالوا
ارمه فاقول به مه ره وهذا ما لا يجوز في القياس غيره انتهى
وقال بدر الدين بن النحوية فان سمي بها مسمى اخر كما لو

www.alukah.net

سمي رجل يس وقيل اكتب يس ففيه طريقان احدهما ان يكتب الاسما نفسها فتكتب هذه الصورة يا سين والاخرى ان تكتب مسمياتها فتكتب هذه الصورة يس وتجري الاعتبارات في فواتح السور فاذا قيل اكتب المر وجعل اسما للسورة كتبت على الوجهين وهم الف، لام، ميم، ان كتبت الاسما، والمر ان كتبت المسميات وان لم يجعل اسما وقصدت الاسما كما الوجه الاول وان قصدت المسميات كتبت كالوجه الثاني هذا هو القياس في رسم المصحف انتهى،

وهذه الجملة تكفي من كتب، ما ثورة عن متقني اهل الادب سميتها وسيلة الاصابه، الى طريق صنعة الكتابة هذبتها واضحة المسالك، ذيلا على كافية ابن مالك

لما يسر الله تعالى قديما باتمام الكافية الشافية لابن مالك حفظا وحثا النقت الخاطر الى ما اهمله المص من باب الهجا والضمايرحتى منّ الله تعالى بنظم الهجا في شعبان سنة خمس وثمانمائة وبهذا الشرح في رمضان منها وارجو من لطف الله تعالى تيسير نحو ذلك في الضمايران شا الله تعالى،

وان ترم مقصدها بمجمل، فافصل وصل واحذف وزد وابدل واسأل الله بان يلهمني، وجه الصواب ثم ان يعصمني

حصرت مقصود الخط في خمسة احكام الفصل والوصل والحذف والزيادة والابدال وقولي ثم ان يعصمني ان فصد العصمة من الاعجاب كان الترتيب بتم ظاهرا الان من يتم امرا على

وجه

وجه الصواب، لم يكد يسلم من الاعجاب الباب الاول في الفصل والوصل،

وصل من الكلام ما لا يبتدا، وقم يوقف عليه ابدا

الاصل فصل الكلمة من الاخرى لان كل واحدة تدل على معنى غير الاخرفكما ان المعنيين يتميزان فكذلك اللفظ المعبر به عنهما فيعتبر فصلهما الا ان يكونا كشيء واحد وهو اربعة اشيا احدها التركيب المزجي نحو بعلبك فيوصل للتنبيه على امتزاج الكلمتين كشيء واحد بخلاف التركيب الاسنادي نحو برق نحره والتقييدي نحو غلام زيد وتركيب البنا نحو خمسة عشر وحيص بيص وصاح يمسا فلا يوصل الثاني ان تكون احدى الكلمتين لا يبتدا بها لان الفصل في الخط يد ل على الفصل في اللفظ وذلك نحو الضمايرالمتصلة ونون التوكيد وعلامة التانيث والتثنية والجمع في لغة الكلوبي البراغيث الثالث ان تكون احديهما لا يوقف عليها وذلك نحو يا وفا العطف ولام التوكيد وتا الجر الرابع ان تكون الكلمة مع الاخرى كشيء واحد في حال ما فاستصحب لها الاتصال غالبا وذلك نحو بعلبك اذا اعرب اعراب المضاف والمضاف اليه فان هذا الاعراب يقتضي فصل احدى الكلمتين عن الاخرى ولكنهم لم يفعلوا بل كتبوهما متصلين كما لهما حين كانا مركبتين وذلك في الغالب ويجوز ان يكتبا في هذه الحالة منفصلين لان الاعراب قد فصلهما وكذلك كتب حذاق النحو

الألوكة
www.alukah.net

ستمايتة ونحوها مفصولا ولكن العبرة في الخط ان تكتب كل
كلمة بصورة لفظها مبدوا بها وموقوفا عليها اذ الخط تابع
للفظ الا فيما اقتضى العدول عن ذلك ليست على ما سياتي
كتب نحو قه ورة بالها لانك كذلك تقف عليه **وقال**
الزجاجي كل فعل صار الى حرف واحد فانك تزيدها السكت
كقولك عه وسه وقه وره وله فان ادخلت عليه
حرف العطف لم يكتب بالها **قال** ابن باشاذ فاذا اتصل
بواو العطف او فائه فقد اجتمع حرفان حرف يبتدا به
وحرف يوقف عليه فلم يجئ الى هاالسكت **قال** ابن كيسان
واما ما كتب ليبان الحركة فقوله تعالى فبهداهم اقتده
ويا ليتني لم اوت كتابيه وما ادريك ماهيه انتي **قال**
ابن خروف واما ما صار الى حرف واحد نحو فو ريد اولعمرا
فان شئت اثبتها السكت في الخط وان شئت حذفتها
لانه قد علم انه لا يوقف على حرف واحد الا بزيادتها وكتب
نحو مه ومشتقاته بالها لوجوب التعويض عن الف ما الاستفهامية
هنا بالسكت وكتبوا انا بالالف لانه يوقف عليه كذلك
ومنه لكنا هو الله ربي وكتب نحو رحمه وضاربه بالها ومن
وقف بالتا كتبها بالتا وكتب نحو بنت واخت وجمع المونث
السالم بالتا ومن قال دفن الهنات من الكرمات كتبه بالها
وكتب باب قاض بغير يا وباب القاضي باليا على الافصح فيهما
وقفا في الرفع والجر ويكتبان باليا منصوبين وكتب المنون

المنصوب بالف دون المرفوع والمجرور في اللغة الفصيحة وعلى
لغة الازد يكتب المرفوع بواو والمجرور كالمنصوب لانهم كذلك
يقفون وعلى لغة ربيعة في الحذف في الثلاث لانهم كذلك
يقفون **وقال** العلامة الاندلسي الاواخر تكتب على حكم الوقف
كما تكتب الاوايل على حكم الابتدا **فصل في ما ولا**
وصلتا الحرفية الحرف وما، اشبهه كانما وايما
واينما وحيثما وكلما، كيما وامابعد لولا مدغما
وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله وايما
تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك **قال** ابن قتيبة في ادب
الكاتب اذا لم تكن في موضع اسم وصلتها فقلت كلما جئتك
برزتني وانما فعلت كذا وانما انا اخوك فاذا كانت في موضع
اسم قطعت ان ما عندك احب الي ان ما جئت به قبيح وقد
كتبت في المصحف وهي اسم مقطوعة وموصوله كتبوا انما
توعدون لان مقطوعة وكتبوا انما صنعوا كيد ساحر
موصوله وكلاهما بمعنى الاسم واحب الي ان تفرق بين
الاسم والصلة بان يقطع الاسم ويوصل الصله ونعما اذا كانت
بمعنى الاسم فهي مقطوعة واذا كانت صلة فهي موصولة وتكتب
اينما كنت فافعل وايما تكونوا يدرككم الموت موصوله لانها في
هذا الموضع صلة وصلت بها اين ولانه قد يحدث باتصالها
معنى لم يكن في اين فيل الاترى انك تقول اين تكون تكون
فترفع وايما تكن تكن فيجزم واذا كانت ما في موضع اسم

الألوكة
www.alukah.net

من اين فصلت تقول اين ماكنت تعدنا ابن ماكنت تقول وتكتب
ايما الرجلين لقيت فاكرم وايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي
متصلة لانها صلة الا ترى انك تقول اي الرجلين قضيت
وتقول اي ماعندك افضل اي ماتراه اوفق فتقطع لانها في
موضع اسم واما حيثما فتكتب موصولة وقد كتبها بعضهم مفصولة
وذلك خطا لان حيث اذا انفردت في معنى مكان وترفع
الفعل اذا وليها فاذا زيد ما تغيرت فصارت بمعنى اين
وجزمت الفعل تقول حيثما تكن اكن انتهى **واما كلما** فقال
ابن الاثير اذا كانت ظرفا كتبت معها ما متصلة مثل كلما قمت
قمت واذا كانت اسما كتبت ما منفصلة مثل كل ما عندي لك وقال
الفيتي وتكتب كيما موصولة لانك تقول جيئتك كي تكرمني وكيما
تكرمني وكيما تكرمني فيكون المعنى واحد في ههنا صلة انتهى
وقال ابن جني في كتاب التهذيب في شرح مشكل الحماسة
ينبغي ان تكتب قلما وطالما كل واحدة منهما كلمة موصولة
بما غير مفصولة ما منهما وذلك انها خلطت بها وجعلت جزءا
واحدا وفصلت قل وطال لوقوع الفعل بعدهما البتة فلما
اتصلت ما بهما لفظا اتصلا خطا كما ان الشيئين اذا اتصلا
معنى اتصلا ايضا لفظا والخط للعين بمنزلة الصوت للاذن
وكذلك كثرما ولولا ان الرا لا تتصل بما بعدها لكانت
تلك حالها انتهى واذا زيد على ان الشرطية ما ابدلت النون
ميما وادغمت في الميم وحذفت خطا كنظايرها وسيأتي

وهذا

وهذا معنى الوصل في اما ،

وما في الاستفهام صل لحرف جر ، الا متى فان يا ه تقصر

توصل حروف الجر بما الاستفهامية محذوفة الالف نحو علام
تسأل ومم تخاف فتبدل وتدغم وتحذف احدى المثلين خطا
ليوافق اللفظ ونقول مم تكلمت والام وعلام وحتام تقلب
تاوها الفا لوقوعها غير طرف بانضمال اليم بها **وقال ابن**
الاثير كتبت متصلة وان كانت اسما لاجل الحذف الذي يلحقها
اما اذا وقفت تفصلها وتزيدها ها السكت فتقول الى مه
وعلى مه ، وحتى مه ، لان بها السكت صارت على اكثر من حرف
فصلت انتهى ولم يصلوا متى مر قال بعضهم لما يلزم من تغيير
الياء بقلبها الفا لاتصال ما بها فيقع الوهم فيها وفي هذا التعليل نظر
وصل بما موصولة في غالبا ، ومن وعن بالعكس فانبع كاتبا

توصل في بما الموصولة في الغالب نحو فكرت فيما ذكرت فيه
ويجوز الفصل ورسم بالوجهين في مواضع من المصحف وتوصل
من بما الموصولة قال في التسهيل غالبا واحترزت بالموصولة
عن الشرطية والمجزومة قال ابن ام قاسم فان القياس
فيهما الفصل وقال ابن قتيبة تكتب عما موصولة للادغام
صلة كانت او اسما **قال** الجاربردي وقد يكتب ما سكن
قبله نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام **قال** ابن الاثير
والاجود فصلهما قال بعضهم لعدم الاشتباه وكذلك قلت
بالعكس اي في من وصل في بما غالبا ويفصل مما جزم ابن عصفور

الألوكة
www.alukah.net

في بيسما كذا بيما خبرا ، وفصل ما أنتم في سوى ما ذكرا

قال ابن قتيبة بيما ان شئت وصلت وان شئت فصلت واجب ايلاء ان تصل للادغام ولانها موصولة في المصحف وبيسما كذلك لانها وان لم تكن مدغمة في مشبهة بها وجحة من قطع نم ما وبيس ما ان ما معها في معنى الاسم اتن ورسم بيسما في المصحف بالوجهين **فصل في من**

وصل بمن مطلقا مدغما ، وصل بعن كذا بفي مستفهما

توصل من الجارة بمن مطلقا اي سواء كانت موصولة ام موصوفة ام استفهامية ام شرطية وخصص ابن عصفور الاتصال بالاستفهامية اجراها مجرى اختها وان كانت غير استفهامية كتبت مفصولة على قياس ما هو من المدغمات على حرفين والى الاول ذهب ابن مالك **قال ابن قتيبة** واما من وما مفصولتان ابدا وقال ايضا تكتب مم طلبت فتصل للادغام وهي ههنا بمعنى الاستفهام واطلب مم اجبت فتصل ايضا وهي في موضع اسم للادغام **قال** ابن ام قاسم وهذا ارجح كراهية لاشتباه الصورتين في الخط وتوصل عن وفي بمعنى الاستفهامية **قال ابن قتيبة** تكتب عمن سألت فتصل للادغام وهي ههنا بمعنى الاستفهام وتكتب فيمن رغبت فتصل في الاستفهام وتكتب كن فيمن رغبت اليه مقطوعة لانها اسم ،

وعن بمن موصولة في الغالب كذا سواها في قياس الكاتب

اي وتوصل عن بمن الموصولة غالبا نحو روبت عمن روبت عنه ولم يذكر ابن قتيبة غير الوصل فان كانت شرطية او استفهامية فالقياس الفصل قاله ابن ام قاسم قال وزعم ابن قتيبة ان عمن تكتب متصلة على كل حال ،

والوصل في المصحف في ام من شعل ، واستثنين اربعة فيما فصل

قال محمد بن عيسى كلما في كتاب الله عز وجل من ذكر ام من في في المصحف موصوله الا اربعة احرف كتبت مقطوعة في النسا ام من يكون عليهم وكيلا وفي التوبة ام من اسس بنيانه وفي الصافات ام من خلقنا وفي فصلت ام من يأتي آمنا

فصل في لا

صل ان بلا مدغما ومبدلا ، ناصبة الفعل كلا يفعلا

وبعضهم يفصل كالمخففه ، ان لا تقم في الشرط صل مصرفه

اذا وقعت لا بعد ان المفتوحة ففيها ثلاثة مذاهب احدها ان تكون مفصولة والثاني ان كانت ناصبة فموصولة نحو اردت ان لا تفعل والجمع ان لا تقوم لكثرتها في الكلام وان كانت مخففة من الثقيلة فمفصولة نحو علمت ان لا يقوم زيد لان اسمها ينوي فهو حاجز بينها وبين لا وهذا مذهب ابن قتيبة واختاره ابن السيد **قال ابن قتيبة** فاذا لم تكن عاملة في الفعل اظهرت ان نحو علمت ان لا تقول ذلك قال الله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله لان فيه ضميرا كانك اردت

www.alukah.net

انك لاتقول ذلك وليلا يعلم اهل الكتاب انهم لايقدرون
وقال ابن الاثير وحسبوا ان لاتكون فتنة من نصب تكون
وصلها ومن رفع تكون فصلها وقال بعض الاصحاب
في التقدير مع الرفع وحسبوا انه لاتكون فتنة فلما كانت لها
مقدرة بين ان ولا فصلت المذهب الثالث التفصيل بين
ان تدغم بغنة فتفصل وبغير غنة فتوصل وروي عن الخليل
واستحسنه بعضهم والى الاول ذهب ابن مالك وصححه بعضهم
لانه الاصل ووصلوا ان في الشرط بلا نحو لا تفعل تكن كذا
وقوله مصرفه اي تبدل النون لاما وتدغمها في لا ولحذف
احدى اللامين خطا كما تقدم في اما وكذلك ان لا با لفتح
واختلفت مواضع القرآن في كيلا وان لم تثمر ان لن قد ففي
وصلت كيلا في مواضع من المصحف في العمران لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم وفي الحج لكيلا يعلم وفي الاحزاب لكيلا يكون
عليك حرج وفي الحديد لكيلا تاسوا وما عداها فمقطوع
واما في غير الرسم فقال ابن قتيبة تكتب لكيلا مقطوعة
لانك تقول اتيتك كي تفعل وكي لا تفعل لما تقول حتى تفعل
وحتى لا تفعل انت ولم اتعرض له في النظم لانه جار على الاصل
وهو الفصل وانما اشرت الى اختلاف رسم المصحف فرع
قال ابن قتيبة تكتب هلا فعلت فتصل وتكتب بل لا تفعل
فتقطع والفرق بينهما ان لا اذا دخلت على بل تغير معناها
فكانها معها حرف واحد وانما قطعت بل لانها لا تغير المعنى

وانما

وانما هي لا التي تدخل للابل لتحويل تفعل وبل لا تفعل مثل كي
يفعل وكي لا يفعل انتهى ووصلت ان بلم في سورة هود فان
لم يستجيبوا لكم وفصلت في القصص فان لم يستجيبوا لك
فكتبت بالنون وكذلك وصلت ان بلن في الكهف والقيامة
في قوله تعالى ان لن نجعل موعدا وان لن نجمع عظامه وقال
ابن خروف ان كانت المخففة لم تحذف النون في الخط لانك
قد حذفت الاسم ولا تثبت النون الناصبة لعدم الحذف

فصل

حينئذ ويومئذ ليسيئت، ووياكأنه صل دون همز منتبذ

وصلوا حينئذ ويومئذ وليسيئت ووياكأنه اذا لم يهمز فان همزت
كتبت وبالمه الباب الثاني في الحذف
قال ابن الاثير اعلم ان قاعدة الكتاب بينهم جارية في
انهم يريدون في كتابة الحرف ما ليس فيه ليفصلوا بين مشتبهين
نحو عمر وعمرو ويحذفون بعض الحروف اذا لم يخافوا لبسا
وكان فيما ابقي دليل على ما ابقي فسلكوا في ذلك مسلك العرب
لانهم يحذفون بعض الكلمة ايجازا واختصارا اذا كان في الباقي
دليل على المحذوف كقولهم لم يك ولم يزل يريدون لم يكن ولم يزال
ويدل على ذلك قول شاعرهم ثم تنادوا كلهم الا ناء يريدون
الا نرى كون ومثل ذلك قلت لها قفي فقالت قاف
واحد المثلين تخفيفا حذف، واحد الثلاث اولى فاعرف
الحذف مما خولف فيه اصل الخط ولما فرت العرب من اجتماع

الألوكة
www.alukah.net

مثلين اما الي حذف احدهما واما الي ابدالها استثقالا لما سب
ان يتبع الخط اللفظ فحذف الكتاب احد المثلين وغالب ذلك
في حروف العلة وربما كان ذلك في المثلين على سبيل الجواز
وفي الثلاث على سبيل اللزوم لزيادة الثقل كما سنبين ان شاء
الله تعالى **قال ابن خروف** كل الفين او واوين او يائين
اجتمعا في الخط فالاحسن حذف احديهما وبرات وقرات
وجميع انواعهما كتبت بهمزة بين الفين وتحذف صورتهما
لاجتماع ثلاث الفات انتهى

وجاء في المفرد اذ يخفف، وحذف حرفين بلفظ مجحف

للحذف اسباب غير اجتماع المثلين والامثال منها قصد التخفيف
لكون الكلمة كثيرة الاستعمال او لانضمامها بكلمة اخرى ومنها
الفرق بين المعنيين وعدم التباس كلمة باخرى ولما كان
حذف حرفين معا بمعنى من الكلمة مما يجحف بها اجتنبته
العرب في المحل الواحد واستسهلته عند الفرق فكان
مطردا في مجزوم مضارع اللفيف المفروق والامر منه ثم
انهم لحظوه بنوع من الجبر فالزموه هاء السكت وقفا ولا يخفى
المناسبة بين اللفظ والخط فاجتنبت الكتاب حذف حرفين
معا الا ما ندر من ممنون الممدود في حال النصب واليه اشار بقولي
كنصب ذي المد منونا اكتب، فردا او للبصري شفعا وانتخب
قال ابن قتيبة اذا نصب الحرف الممدود نحو قبضت عطاء
ولبست كساء وشربت ماء اوجررته جرا فالقياس ان

تكتب بالفين لان فيه ثلاث الفات الاولى والهمزة
والثالثة المدة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف فتحذف
واحدة وتكتب اثنتين والكتاب يكتبونه بالف واحدة
ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقف عليها انتهى
وقال ابن الاثير تكتب ذلك بالفين قال ابن ليلا
يقع اجحاف بالحذف وقال ابن ام قاسم البصريون يكتبونه
بالفين الاولى قبل الهمزة والثانية الف التنوين والكوفيون
يكتبونه بالف واحدة وهي التي قبل الهمزة واتفق الفريقان
على انه ليس للهمزة في ذلك صورة **قال الزجاجي** وتكتب
براات جمع براة بالفين قال ابن باشاد واصله ثلاث
الفات الاولى الف فعاله والثانية لام الكلمة والثالثة
الف الجمع **وحكى** السخاوي ان قوله تعالى حتى اذا جاءنا
قال يا ليت بيني وبينك المشرقين رسمت في جميع المصاحف
واحدة وقراءة اهل الشام بالتثنية **وقال** الزجاجي في الجمل
واما قوله تعالى وقالوا الهتنا خير ففي اوله ثلاث الفات
وكتبت في المصحف بالف واحدة وبعضهم يكتبها بالفين فرقا
بين الاستفهام والخبر **قال** ابن خروف واما كتب الهتنا
خير وا ائنتم في الاعراف وطه والشعراء وسائر الكلم بالف
واحدة فلا وجه لالتباسها بالخبر والصواب كتابتها بالفين
فرقا بين الاستفهام والخبر تكون الهمزة الاولى على الالف
الاولى والثانية بالفين **فصل في حذف احدى الالفين**

الألوكة
www.alukah.net

وَجَامِعُ المثلين منه اخرُ، فاحذف كذاك ادم وازر
وهكذا الفعل كامن الرجل، مع همز الاستفهام ذو الوصل اخزل

حذف احدي الالفين من ادم وازر واخر واصله ادم بهمزتين فابدلت الثانية الفا وكرهوا الجمع بينهما قال ابن الابنير فحذف المبدلة وكثير من كتاب زماننا هذا المعتزي الى البلاغة يكتب هذا النوع بالفين ووجهه عدم استقباح الجمع بينهما انتهى وهكذا الفعل اي كحذف احدي الالفين منه تقول امن فلان فلانا وازره واذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل حذفت الف الوصل في اللفظ والخط نحو سواء عليهم استغفرت لهم اطلع الغيب اصطفى البنات على البنين وتقول اذا استفهمت اشتريت كذا افتريت علي فلان وابنه قال كذا

وخبر وامع همز ال وحذفا، من قبل همز بعد واو هم وفا
كفاذنوا وامرو الا ابدل، مجانسا حركة قبل يلي

اذا ادخلت همزة الاستفهام على المعرف بالالف واللام نحو الذكرين جاز الحذف كراهة الالفين في اول الكلمة وجاز الاثبات قال الجاربردي ليلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته انتهى وتقول ايت الامير حل طمن ربك وفي الجمع ايذنوا فتبدل الهمزة واوا وتقول اوجر فتبدل واوا فان وصلت ذلك بفا او واو حذفت نحو فاذنوا بحرب وائتوني باهلكم قال ابن كيسان وانما تحولت الالف من الاتي والاذن والائتوني بالسكونها وانكسار

ماقبلها

ماقبلها فلما دخلت الواو والفا ذهبت الف الوصل وانقلبت الفا لانفتاح ماقبلها وسقوط الف الوصل في الكتابة لان الواو والفا يتصلان بالحرف اتصالا ما هو فيه وتقول مما وحل طمن ربك واوامن لما سكنت الواو والياء عادتا الى اصلهما لسكونهما وانفتاح ماقبلهما انتهى فان وصلت بثم او بغيرها لم تحذف نحو يقول ايذن لي ثم ايتوا صفا فليود الذي ايتمن امانته قال ابن قتيبة والفرق بين الفا والواو وبين ثم ان الفا والواو يتصلان بالحرف فكانهما منه ولا يجوز ان يفرد واحد منهما كما تفرد ثم ولان ثم مفردة من الحرف

وبعد الاستفهام اثبت ما قطع، او اثبت المقطوع حسب تتبع
وواو المضموم والمكسور يا، ابدله كالمصحف رسما حذيا

اذا دخلت همزة الاستفهام على الف القطع وكانت الف القطع مفتوحة انت قدت انذرتهم فان شئت اثبت الهمزتين معا في اللفظ وان شئت مددت الثانية فاما في الخط فان بعض الكتاب يثبتهم معا ليدل على الاستفهام اذ لو حذف لم يكن بين الاستفهام والخبر فرق وبعضهم يقتصر على واحدة استثقالا لاجتماع الالفين واذا كانت الف القطع مضمومة بعد الاستفهام كتبت واوا او مكسورة كتبت يا قال ابن قتيبة وعلى ذلك كتاب المصحف وان شئت كتبت ذلك بالفين على مذهب التحقيق وهو احب الي

الألوكة
www.alukah.net

انتهى وإلى هذا اشرت بقولي او احذف حسب تتبع البيت بعده
وقال ايضا ومن كان من لغته ان يجذب بين الالفين مدة
مثل قول ذي الرمة
ياطيبة الوعسا بين حلاحل وبين النقا انت ام ام سالم
فلا بد من اثبات الفين لانها ثلاث الفات في الحقيقة فتحذف
واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث الفات ولا تحذف اثنين
فتخل بالحذف
وفي ندا ما صدره الهمزها احمد لادم كيلا يعريا
تحذف الالف من يا التي للندا متصلة بهمزة نحو يا احمد يا
ابراهيم يا بكر فتكتب بالف واحدة قال ابن قتيبة لان فيما
بقي دليلا على ما ذهب الا نحو يا ادم لانه قد حذف الف ادم
قال ابن الاثير فلم يجتمع عليه حذفان وقال ابو حيان والذي
يظهر لي ان المحذوفة هي همزة افعل وهكذا يكتب اصحابنا
لا يجعلون للهمزة الاولى صورة الالف وانما اثبتوا صورة
فا الكلمة لانها قد اعلت بالابدال فلم يكرروا عليها الاعلال
والحذف في الخط فان لم يتصل بيا همزة نحو يا زيد فالاستعمال
بالالف هذا مفهوم عبارة التسهيل وفي كلام احمد بن يحيى نحو يزيد
مثل يا زيد بالالف وبغير الف
كذاك همز بعدها التنبيه في هانتم واخوة قد اقتفى
تكتب هانتم وهانا وهانت بالف واحدة قال ابن الاثير
تحذف لاجتماع الفين ونص ابن قتيبة على الحذف قال احمد

ابن يحيى وهو القياس وحكي عن الكسائي ان المحذوف في
ذلك الفها وقال ليس بشيء وانما حذفوا الهمزة والدليل على
انهم لم يحذفوا الفها انهم يقولون ها انا فيثبتون الفها
انتهى وفيه نظر فان الحذف في هانتم لاجتماع الالفين وذلك
مفقود في نحو ها انا
باب الكتابة براة، فاحذف وملجا لنصب والمئت
قال ابن قتيبة تكتب ماب وما اشباه ذلك بالف واحدة
وتكتب براة ومساة وفجاة بالف واحدة فاذا جمعت كتبت
برآات ومساآة بالفين لانها في الجمع ثلاث الفات فلو حذفوا
ثنتين اخلوا بالحذف واذا نصبت الحرف الممدود نحو قبضت
عطآ او لبست كسآ او شربت مآ او جزيتك جزآ فالقياس ان
تكتبه بالفين لان فيه ثلاث الفات الاولى والهمزة والثالثة
المدة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف فتحذف واحدة
وتكتب اثنتين والكتاب يكتبونه بالف واحدة ويدعون القياس
انتهى وقد تقدم قال ابن الاثير تكتب ذلك بالفين نحو
رايت خبآ ورايت كسآ
وقرا اثبت في المثنى، والحذف عند الاقدمين عنا
قال ابن قتيبة تقول للاثنين قد قرا وملا فتكتبه
بالفين لتفرق بالالف الثانية بين فعل الواحد وبين فعل
الاثنين وكان الكتاب يكتبون ذلك فيما تقدم بالف واحدة
والالفان اجود لمخافة الالتباس انتهى
فصل

الألوكة
www.alukah.net

في حذف الالف المفردة

وهمزة من بعد لام يحذف، وثالث اللامات اذ يجمع حذف

اذا دخل على المعرف بالالف واللام لام الجر اولام الابتدا حذفت الف التعريف نحو للقوم وللناس ولله اشد فرحا قال ابن ام قاسم وقياسها الاثبات كما اثبتوها في نحوه لابنك قايم ولابنكه درهم وسبب حذفها خوف التباسها بلا النافيه وقد زعم بعضهم انها لاتحذف مع الابتدا فرقا بينها وبين الجارة التي فان كانت الالف واللام من نفس الكلمة ليست للتعريف لم تحذف نحو للالتباس وللالتقات

والف ابن وابنة نعتا خلا، فردا وبين علمين وصلا،

اذا وقع ابن مفردا صفة قال ابن جني وصف العلما و كنية اولقب بين علمين غير مفصول نحو جا زيد بن عمرو قال ابن الخوية لزمه حكمان لفظي وهو حذف التنوين من الموصوف به اما لالتقا الساكنين او تخفيفا لكثرة الاستعمال وصوري وهو حذف الالف من ابن في الخط لكثرة الاستعمال واتبعا الحذف التنوين وهذا اختيار ابن معط انتهى ولافرق بين ان يكونا اسمين او كنيتين او كنيتين او مختلفين فالصور تسع وحكى ابن جني عن مشايخي الكتاب انهم لايحذفون الالف مع الكنية تقدمت او تاخرت قال وهو مردود عند العلما والالف تحذف من الخط في كل موضع يحذف منه التنوين وهو تحذف مع الكنية واستدل الفرزدق

ما زلت اغلق ابوابا وافتحها حتى اتيت اباعمرو بن عمار

قال فحذف التنوين بمنزلة حذفه من الجعفري في قولك حتى اتيت جعفر بن عمار وعلى ذلك قول الاخر

فلم اكلم اجبن ولكن اتيت بها صخر بن عمرو

انتهى ولو قلت هذا زيد بن ابي عمرو وابو عمرو وعبر كنية ولكنك اردت ان اباه ابو آخر يقال له عمرو ولم يكن في زيد الا التنوين الا في قول من قرا قل هو الله احد الله الصمد يريد ان حذف التنوين لالتقا الساكنين لايفيد العلمية

كقوله

فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا

وقوله عمرو الذي هشم الثريد لقومه وقوله حميد الذي اح ذاره فان اضطر شاعر فنون نحو قوله جارية من قيس ابن ثعلبه فنص ابو الفتح على انه يلزم اثبات الالف وقال ذهب جميع اصحابنا الي ان هذا ضرورة ولا ارى ذلك لانه عندي على البدل وما اجازه من البدل فقد اجازه سيبويه وقال المبرد في المقتضب واعلم ان الشاعر اذا اضطر رده الي احكم النعت والمنعوت يقال زيد ابن عبد الله لانه وقف على زيد ثم نعته وهذا عندنا في الكلام جايز حسن في ذلك قوله جارية من قيس ابن ثعلبه قال ابن ام قاسم وما ذهب اليه الجمهور من الوصف اظهر اذ البدل على نية تكرار العامل ولم يرد جارية من ابن ثعلبة وانما اراد وصف قيس بانه

نسخة الألوكة www.alukah.net

ابن ثعلبة انتهى وفي الارتشاف قال ابو زيد ان زيد بن عمار فيه لغتان التميي بثبت التنوين في الاول والالف في الثاني والحجازي بحذف هيئتها فلو وقع خبرا او مفعولا ثانيا ثبتت الفه نحو زيدا ابن عمرو وان زيدا ابن عمرو وظننت زيدا ابن عمرو وقال المبرد قرأ قوم وقالت اليهود عزيرا ابن الله لانه ابتداء وخبر فلا يكون في عزيرا الا التنوين ومن قرأ عزير ابن الله فانما اراد خبر ابتدا كانهم قالوا هو عزير ابن الله ونحو هذا مما يضمر قال ابن جني في سر الصناعة وهذا عندنا بعيد وان كان ابو العباس قد اجازه لانه لم يجر لعزير ذكر فيما قبل فيجوز اضماره والوجه الاخر ان يكون جعل ابنا خبرا عن عزير وحذف التنوين ضرورة وهذا وان كان فيه من الضرورة ما ذكرت فانه اشبه لانه موافق لقراءة من نون وجعل ابنا خبرا عن عزير انتهى قال ابن الاثير ولو تثبت هذه الاسما لاثبت الالف مثل مررت بالزيدين ابني عمرو ومررت بزيد وعمرو ابني خالد فتثبت الالف مع المثنى قال بعض الاصحاب الاثبات والحذف في هذا نظر الى كثرة الاستعمال وقلته انتهى قال ابن كيسان فان اضفته الى غير علم اثبت الالف نحو هذا زيد ابن اخيك وابن ابنك وابن عمك قال المبرد لان ابن اخيك ليس بعلم ولانك انما تحذف التنوين من العلم اذا كان منسوبا الى علم مثله وكذا هذا رجل ابن رجل وهذا زيد ابن زيدك لانك جعلته

زيدا الثاني نكرة ثم عرفته بالاضافة ولو قلت هذا زيد بني عمرو لم يكن الا التنوين لانه ليس مما كثر فحذف ولا الذي سما كان قال ابن قتيبة وانما نسبته الى لقب قد غلب على اسم ابيه او ضاعة قد شهر بها كقولك زيد بن الامير ومحمد بن القاضي لم تلحق الالف لان ذلك يقوم مقام الاب وان نسبته الى غير ابيه فقلت هذا محمد ابن اخي عبد الله الحقت فيه الالف وقال ابو حيان وقد اجري بعضهم المضاف للعلم الثاني مجرى العلم نحو هذا زيد ابن اخي عمرو انتهى ومقصوده حذف التنوين وتقدم ان حذف الالف تبع لحذف التنوين في اختيار ابن معط قال ابن كيسان وان لم تلحق الالف ابنا لم ينون الاسم قبله وان لحقته الالف نون واما ابنة فنص ابن معط في الفيته انها كابن في الحذف وعليه كلام سواها وهو نص ابن مالك في التسهيل قال ابن ام قاسم تقول ان جاءت هند بنت قيس حذف التنوين لفظا في لغة من يصرف وشرط ابن عصفور ان يكون ابن مذكرا قال ابن قتيبة وابن كيسان وتكتب هذه هند ابنت فلان بالف وهو ظاهر عبارة صاحب المحكم وصرح به ابن باب شاذ وابن الاثير واما بنت ففي اجرايها مجرى ابن في حذف التنوين وجهان حكاهما سيبويه فيها الف فتحذف خطا وقال المبرد من ذهب الى حذف التنوين لالتقا

الألوكة
www.alukah.net

الساكنين قال هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف هند
الا انه لم يلتق ساكنان وكان ابو عمرو بن العلا يذهب الى
ان الحذف جائز لانهما بمنزلة اسم واحد لالتقاء الساكنين
ويحتج بقولهم في النداء يا زيد بن عبد الله فهو بمنزلة قولك
هذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ لكونها لازمة للهمزة
وكذلك اخر الاسم الاول تابع لبنون ابن وهو وابن بنى واحد
وفي النهاية حذف التنوين عند سيبويه هو لكثرة الاستعمال
ولالتقاء الساكنين فيثبت التنوين في نحو مررت بهند بنت
عمرو لانه فقد احدى العلتين ويثبت عند غير سيبويه
ممن علل بالتقاء الساكنين لفقد العلة ويحذف عند غيرهما
ممن علل بكثرة الاستعمال لوجود هذه العلة حكاه في ه
الارتشاف وقال في سر الصناعة حذف لكثرة الاستعمال
لالتقاء الساكنين واستدل لذلك بما حكاه سيبويه من
قولهم هذه هند بنت فلان في قولمن صرف قال وهو رأي
ابي عمرو بن العلا ه

هذان هؤلاء هذي هذه ، ذلك مع اولئك اخصص وانتبه

تحذف الف ها التنبيه متصلة بذا وبجميع فروعه نحو
هذا وهذه وهذي وهذان وهؤلاء لان اسم الاشارة
قد صار مع ها كالشيء الواحد فحذفت تخفيفا ولذلك لم
تحذف من نحو هاهو ذا وهذاك فان صغرت هذا لم
تحذف لانه لم يكثر استعماله لكثرة المكبر قال ابن

الا

الاثير الالف الموجودة في هؤلاء هي همزة اولاء والف ها
محذوفة بمنزلة حرف النداء اذا دخل على اولاء همزة مثل يا بى
ويا ءبى وسيأتي في فصل تصغير الهمزة بابسط من هذا
واما هابي وهاتين فلم تحذف الالف منهن كما حذفت
من هذه ولم تحذف من هاتا ولبك كما حذفت من هؤلاء قال
ولا تحذف من كراهية ههنا كراهية الجمع بين ها اين ولا
من ها نحن لقلة استعماله معه ه

كذا وكيت وليم الله ، في البدء دون الحشو والتناهي

قال الجاربردي نقص الالف من كذا وكيت للاختصار او
لكثرة الاستعمال او لكراهة صورة لا فيها واما ليم الله
فقال ابن قتيبة تكتب اذا افتتحت بها كلاما بغير الف
لانها كثرت في هذا الحال على الالسنة فحذفت استخفافا
فاذا توسطت كلاما اثبت فيها الالف نحو ابدا باسم الله
الله واختم باسم الله قال الله تعالى اقرا باسم ربك وسبح
باسم ربك وكذلك كتبت في المصحف في الحالين ابتداء ومتوسطة
انتهى وقال ابن ام قاسم فان اضفت الاسم الى الرحمن
او الى القاهر فقال الكسائي تحذف الالف ومنعه الفرا
انتهى وقال ابن خروف لا تحذف حتى يكون مضافا
الى لفظ الله فانك اذا قلت باسم ربك او باسم الرحمن او باسم
الملك اثبتها وعليه كتب اقرا باسم ربك انتهى وبعضهم يضيف
الحذف الى بسم الله الرحمن الرحيم منهم الزجاجي وابن الاثير

الألوكة
www.alukah.net

وابن مالك في التسهيل والجاربردي وقالوا لكثرة
الاستعمال قال الجاربردي بخلاف باسم الله وباسم
ربك وقال ابن الانباري لو قلت باسمك اللهم لاثبت
الالف لكونه لم يكثر كثرة ما تقدم وهكذا باسم الله مجراها
ومرساها قال ابن ام قاسم واجاز الفراء في قوله تعالى
بسم الله مجراها ومرساها اثبات الالف وقال لانها غير مبدوء بها
وليس معها الرحمن الرحيم وحذفها قال يعني الفراء ومن
حذف فلكان معها الرحمن الرحيم وحذف للاستعمال انتهى
ونص الفراء في معانيه هو قوله لحذف الالف من بسم الله في
اوايل السور والكتب لانها وقعت في موضع معروف لا يجهل
القاري معناه فاستخف طرحها لان من شان العرب الايجاز
وتقليل الكثير اذا عرف معناه واثبتت في سبح باسم ربك لانها
لا تلزم هذا الاسم ولا تكثر معه لكثرتها مع الله تعالى الا
ترى انك تقول بسم الله عند ابتدا كل فعل تاخذ فيه من مآكل
ومشرب او ذبيحة وقد رايت بعض الكتاب يحذف
الالف والسين لعلمه بان القاري لا يحتاج الى علم ذلك ولا
يحذف الامع الباء قال ابن باب شاذ لان لكثرة الاستعمال
تاثيرا في الاحكام واذا كان قد سهل كثرة الاستعمال حذف
العامل الذي هو جمله مع زواله بالكلية لان الحذف مع
المفرد الذي تحذف اخرى واولى لا يرى ان العامل في
الباء محذوف تقديره ابدا بسم الله فاسم الله في موضع

نصب

نصب ومنهم من يقول التقدير ابتدائي ثابتا او مستقرا بسم الله
فيكون الجار والمجرور في موضع رفع والاول اكثر واشهر قال
وجملة الامران ما حذف من بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثة اشيا
الف الوصل من اسم والف فعال من اسم الله تعالى والف فعلان
من الرحمن كل ذلك اتباع للمصحف مع كثرة الاستعمال واما رسم
المصحف فقال السخاوي اينما وجدت بسم الله فالالف منها
محذوفة كخو بسم الله في الواقعة وفي سورة النمل وفي هود
فاذا لم تجد بسم الله فالالف ثابتة كخو اقرا باسم ربك وسبح
باسم ربك وسبب ذلك قلة هذا وكثرة ذاك قال ابن
كيسان ولا تسقطها مع غير الباء من الصلاة اذا قلت لاسم الله
حلاوة في القلوب وليس اسم كاسم الله لانها لم تكثر معها لكثرة
الباء قال الكواشي وطولت لتدل على الالف المحذوفة
ولم تحذف الامع اسم الله مع الباء قال الكسائي عرف مكانه
فحذف وقد حمل بعض الكتاب معرفة ببسم الله الرحمن الرحيم
على حذف السين ايضا وفعل ذلك كاتب عمر بن عبد العزيز
فضربه على ذلك فقيل له فيم ضربك يا امير المومنين فقال في
سين وذكر السخاوي قال معاوية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء
وفرق السين ولا تغور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود
الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى اذكر لك

وجاز في الدينار حين ينصب مميز العدد اذ يكتب

قال ابن الاثير متى كان الدينار مميزا منصوبا بالعدد من نحو خمسة عشر دينارا او عشرين دينارا جاز حذف القه استغناء بالف التنوين اذ سدت مسده فاذا كان مجرورا نحو مائة دينار وثلاثمائة دينار يثبت الفه قال ابن خروف ولذلك حذف الالف من الدراهم في كل موضع لا يلبس كقولك عندي دراهم طيبة فاكتفي بذكر الصفة

فصل في الاعلام

عبد السلام كالتحية الحذف والله والرحمن مع اللام قد حذف

تحذف الالف من عبد السلام والسلام عليك لكثرة استعمالها وانما حذف الالف من السلم عليكم اشرت بقولي كالتحية وتحذف من اسم الله قال ابن خروف ولابد من حذفها قالوا ليلا يشتبه بهما اللات اذا وقف عليها بالهاء ولكثرة استعماله ما لم يخل من الالف واللام فانه يكتب بالالف كقولهم لاه ابوك يريدون لله ابوك فحذفوا حرف الجر وحرف التعريف وحذفت الالف من الرحمن لكثرة الاستعمال ولانه لا يلتبس وقال ابن قتيبة كتبوا الرحمن بغير الف حين اثبتوا الالف واللام فاذا خلت الالف واللام فاحب الي ان تعيد الالف فتكتب رحمان الدنيا والاخرة وقال ابن الحاجب وحذف الالف من الرحمن مطلقا كثرته وقيده في التسهيل بوجود اللام وقال ابن كيسان كتبوا الرحمن بغير الف في المعرفة وبالف في

النكرة وقال ابن خروف فان كان الرحمن بغير الف ولام لم يحذف والعلم الكثير الاستعمال ان زاد على الثلاث واللبس امن لا نحو جالوت وطالوت ولا هاروت وماروت ولا حذف الالف مما كثر استعماله من الاعلام الزايدة على ثلاثة احرف قال في التسهيل ما لم يحذف منها شيء كاسرايل وداود او يخاف التباسه واحترز بقوله الزايدة على ثلاثة احرف من نحو هاله وابن لام فانه لا يحذف وقوله ما لم يحذف منها شيء كاسرايل وداود فاسرايل حذفت منه صورة الهمزة ومن داود احدى الواوين فلذلك اثبتوا الالف ويشمل قولنا ما كثر استعماله العربية نحو صالح وخلد والاعجمية نحو ابرهيم واسمعيل واسحق وهرون وسليمن وقال ابن قتيبة تحذف الالف من الاسما الاعجمية نحو ابرهيم واسمعيل واسرايل واسحق استثقالا لها كما يتركد صرفها وكذلك سليمن وهرون وسايرالاسما المستعملة فاما ما لا يستعمل من الاعجمية ولا يسمى كثيرا مثل فاروت وطالوت وجالوت وهاروت وماروت فلا يحذف الالف من شيء من ذلك وقال ابن الاثير فلا تفعل ذلك باسرافيل وميكايل لانه لم يكثر كثرة الاول ولذلك لم يحذفوا من الياس كما حذفوا من اسحق قال ابن باب شاد ولذلك لم يحذفوا من قارون كما حذفوا من هرون قال ابن قتيبة فاما داود فانه لا تحذف الفه وان كان

الألوكة
www.alukah.net

مستعملا لان الالف لو حذفت وقد حذفت منه احدى الواوين
لاختل الحذف وقال ابن كيسان كرهوا ان يحذفوا ه
الالف فيجحفوا به اثنين وعبارة التسهيل في اسرايل مخالفة لابن
قتيبة وقال الشاطبي في الرايد والحذف قل باسرايل
قال السخاوي قالوا ابو عمرو واختلف المصاحف في اسرايل
ففي اكثرها الالف ثابتة وفي بعضها محذوفة واثباتها
اكثر لانه قد حذف منه الياء التي هي صورة الهمزة ثم قال
ابن كيسان وجهدي حذف منه الالف ه

وخلد ومالك وصلح، مجيرفها وحذف راجح ه

قال ابن الاثير فاما خلد ومالك وصالح فان الالف
من هذا القبيل تحذف من غير ان تكون فيه الف ولام وهذا
جايز فيه ما دام علما او كنية مثل ابي صالح فان كانت صفة
ثبتت الفه نحو هذا رجل صالح وقال ابن قتيبة وابن
كيسان وما كان على فاعل مثل صالح وخالد ومالك فان
حذف الالف منه احسن واثباتها جيد قال ابن
كيسان ومالك حذفت منه الالف اذا كان اسما للرجل
قال ابن خروف ولا تحذف الالف في شيء مما ذكر من الاسما
الا فيما كثر دوره ولا تحذف في مثل جابر وقاسم وما اشبه ذلك

سفيان عثمن ومروان كذا، ودهقان شيطان بوجهين خذا

قال ابن كيسان وما كان مثل عثمن وسفيان وعمران
ومروان فاثبات الالف احسن وحذفها حسن وقال

القتيبي اثبات الالف فيه حسن والحذف احسن اذا كثر
واما شيطان ودهقان فاثبات الالف فيهما حسن وكان
القياس ان يكتبوهما اذا دخلت الالف واللام فيهما بغير الف
الا ان الكتاب مجمعون على ترك القياس في ذلك انتهى

لاعامر وحامد وحاتم، وحادث وسالم وقاسم،
الا الذي يصح الدنها حذف، لطولها ودونها لم يحذف،

قال ابن قتيبة فاذا جاء منها اسما ليس بكثير استعماله
نحو جابر وحاتم وحامد وسالم فلا يجوز حذف الالف من شيء
منها وكل اسم منها يستعمل كثيرا فيجوز دخول الالف واللام فيه
نحو الحرث فانك تكتبه مع اثبات الالف واللام بغير الف
فاذا حذفت الالف واللام اثبت الالف فتكتب حارث
قال ذلك وقال بعض اصحاب الاعراب انهم كتبوه
بالالف عند حذف الالف واللام ليلا يشبه حرفا فيلتبس به
ثم ادخلوا الالف واللام فحذفوا الالف حين امن اللبس لانهم
لا يقولون الحرث وهو اسم رجل وقال ابن الاثير اذا
استعمل الحارث والقاسم بالالف واللام جاز حذف الفهما
من حيث ان الالف واللام قد طولت الاسم مع كثرة الاستعمال
فجاز حينئذ حذف الالف فاذا لم ترد بهما العلمية وانما اردت
بهما الصفة للموصوف من نحو هذا الرجل الحارث الارض
والقاسم الارزاق لم تحذف الالف كما لا تحذف من الصفات
من نحو الضارب والقاتل انتهى

فصل في العدد

الألوكة
www.alukah.net

من الثلاث والتسعين حذف، كذا الثمني ثابت الياء وصف
مونث الثلث والتسعي، وفي الثمانين اي وجهان
تحذف الالف من ثلاثة وثلاث مفردين كانا او مركبين او
مضافين او معطوفين ومن تسعين وثلاثون كذا اطلق القول
في حذف ثلاث وتسعين القنيبي وابن مالك وغيرهما وقال
ابن الاثير متى اضيف ثلث او كان صفة حذفت الفه نحو
عندي ثلث نسا والنسا الثلث ومتى لم يكن كذلك لم يجز حذف
الفه نحو انا احفظ ثلاثا وقد رايت منك ثلاثا من قبل ان
هذا ليس فيه طول كالاول فاما ثلثة وثلثون فتحذف
الالف منها لاجل الزيادة التي لحقت من اخرهما منعت وقوع
اللبس فيهما انتهى وعبارة الشاطبي رحمه الله في الرائيه
موافقة للاول لكن في تمثيل السخاوي ما يشعر بالثاني واما
ثلاث المعدول كقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع فقال ابو
حيان لم اقف فيه على نص والذي اختاره ان يكتب بالالف
لوجهين احدهما انه لم يكثر والثاني ان لا يلبس بثلث
غير المعدول انتهى وهي محذوفة في الرسم قال
السخاوي حذف الالف فيه تخفيفا ويحذف الالف من
ثمانية ومن ثماني ثابت الياء نحو ثمني عشرة وثمني نسوة
فلو حذفت الياء نحو ثمان عشرة وعندي من النساء ثمان
لم تحذف الالف لئلا يجمع بين حذفين قال الشاعر

ولقد شربت ثمنيا وثمنيا، وثمان عشرة واثنتين واربعيا،

تكتب السابقان بالحذف والثالث بالاثبات وقال
ابن كيسان اذا كتبت ثمان مفردة اثبت فيها الالف وحذفت
الياء وان اضفتها حذفت الالف واثبت الياء فتكتب لثمني ليال
وثمني نسوة وفي ثمانين وجهان حذف الالف واثباتها واختاره
ابن عصفور ووجهه انه قد حذف منه اليا لان هذه اليا
هي المنقلبة المنقلبة عن الواو وهي حرف الاعراب ووجه
الحذف ان اليا كانها لم تحذف لان هذه اليا فد خلفتها ولو
قلت ثمانون بالواو لحكمه حكم ثمانين في جواز الوجهين،

فصل في الجمع

من الفاعيل ومالم يمدد، جاز بشرط امن لبس المفرد،
الاشارة بما لم يمدد الى مفاعل وحاصله ان الف مفاعل
ومفاعيل تحذف مالم يلتبس بواحدة مثال ما لا يلتبس خواتم
ودوانق ومحاريب وتماثيل فتكتب ذلك ونحوه بغير الف
فان التبس بالواحد لكونه على صورته وهو في موضع صالح
للمفرد نحو عندي دراهم كتبته بالالف ليلا يلتبس بدراهم
فلو كان على صورته وهو في غير موضع المفرد نحو عندي
ثلاثة دراهم كتبته بغير الف لامن اللبس لان العدد
انما يضاف الى الجمع ومثل ابن كيسان لما يلتبس مساكين
وبساتين ومساجد ويجوز اثبات الف مفاعل ومفاعيل
المستوفي لشروط جواز الحذف قال ابن قتيبة وابن
كيسان والدهانين والدكاكين والدنانير والتماثيل

الألوكة
www.alukah.net

والمحاريب والمصابيح اثبات الالف فيها كلها اجود واحسن
اثبتي وشرط بعض المغاربة في جواز الحذف ان لا يكون فاصلا
بين حرفين متماثلين نحو مساكين ودنانير وقراريط ه
وطساسيج فلا يحذف ليلا يلتقي مثلان وقال ابن الاثير
القياس الحذف لكن تركت كراهة الجمع بين الامثال فتركوا
الالف بينهما حاجزة ه

ثم السموات مع الملائكه ، فيه في حذفها مشاركه ،
تحذف الف السموات الواقعة بعد الميم قال ابن قتيبة لمكان
الالف الباقية فيها وهو اجود وقال ابن الاثير كثر استعمال
السموات فحذفت الالف من فعالها تخفيفا انتهى وقد كتبت في
المصحف بحذف الالفين وتحذف الالف من الملائكه قال
احمد بن يحيى لانه لا يلابسه لفظ مثله وقال ابن قتيبة
اثبات الالف فيها احسن وحذفها حسن وهي مكتوبة في المصحف بغير الف

من جمعي الفاعل ان يحذف قيل لابسا او مضعفا كذا المعل

تحذف الالف من جمع السالم المذكر او المؤنث نحو الصالحين
والصالحات كذا اطلق القول في حذفه ابن مالك وغيره
وقال ابن قتيبة الخاسرون والكافرون والصادقون
والظالمون والفاسقون وما اشبه ذلك من الصفات
انما حذفت الالف منه فحسن وان اثبت الالف فحسن ه
وقال ابن كيسان الكافرون غير الملبس والظالمون
وما اشبههما من الصفات والنعوت يجوز حذفها واثباتها

فيه واستثنى الملبس نحو حاذرين وفارهين اذ لو حذف
لالتبس بحذرين وفرهين قال ابن ام قاسم وهما مختلفان
في الدلالة لان فاعلا من هذا النوع مذهوب به مذهب
الزمان وفعل يدل على المبالغة لا على الزمان واستثنى ايضا
المم نحو ثابات والعادين فلا يجوز حذف الالف منه لانه
قد حذف منه احد المثلين للادغام فلا يجمع عليه حذفان
ويشمل قولي كذا المعل معتل اللام نحو قاضون ومعتل
العين نحو بايعون وقايمون قال ابن قتيبه واما ما كان
من بنات الياء او الواو فليس يجوز فيه الا اثبات الالف
نحو هم القاضون والرامون والساعون وذلك لانهم حذفوا
الياء لالتقاء الساكنين لما استثقلوا ضمة بعد كسرة فسكنوا
ثم حذفوا الياء كرهوا ان يحذفوا الالف ايضا فيجحفون بالحذف
اثنين واما معتل العين نحو الصايمات والسابحات والسايلين
والصايمين فقد ذكر الشاطبي فيه وفي المضعف خلافا
قال ابو عمرو فان اتى بعد الالف همزة او حرف مضعف
نحو السايلين والضالين والعادين والخافين وشبهه
اثبت الالف على انى تتبعت مصاحف اهل العراق في ذلك
فوجدت فيها مواضع كثيرة قد حذفت الالف فيها قال
وكذلك ما بعد الفه همزة واكثر ما وجدت ذلك في جمع
المؤنث السالم قال السخاوي وقد كشفت المصحف
الشامي فوجدت فيه الصيمات والصفات والسايلين

www.alukah.net

والصافون وخفين الكل بغير الف **فصل**

ويجوز حذف الالف التي قبل التأمن جمع الصحيح في المونث نحو مسلمات **قال** ابن قتيبة وابن كيسان فاما المسلمات والصالحات فاثبات الالف في المسلمات اجود من حذفها وحذف الالف من الصالحات احسن من اثباتها لانه لا الف في المسلمات الا التي تحذف وفي الصالحات الف غير المحذوفة انتهى ومقتضاه ان الف الصالحات التي بعد الصاد غير محذوفة عندهما

فصل في حذف الواو والياء

واحد الواوات حذفه حتم وجاز في الواوين ان اولهم اصل كل ثلاث واوات اجتمعن او ثلاث ياءات فانه تحذف واحدة كراهة الجمع بين ثلاثة احرف من جنس واحد **قال** ابن قتيبة اذا اجتمعت ثلاث واوات حذفت واحدة واقتصرت على اثنتين نحو لووا رؤسهم وكذلك ان كان ما قبل الاولى مضموما نحو انتم تسوؤن زيدا وتبوؤن بالابدي وانتم مقروؤن ومدعوؤن يكتب هذا كله بواوين وتسقط واحدة **قال** ابن باب شاذ لانهم اذا كانوا يحذفون من الالفات اذا اجتمعن مع خفتهن طلبا للتخفيف فاحري واولي ان يحذف من الواوات وكل واوين اجتمعا والاولى منهما مضمومة او ياءين والاولى منهما مكسورة فان احدي الواوين والياءين تحذف ما لم يرد الى اصحاف والباس **وقال** ابن قتيبة تكتب طاوس

وناوس وداود بواو واحدة وتحذف واحدة استخفافا الذكاك فيما بقي دليل وجاؤا باؤا بغضب وساؤا بسواء واحدة وتحذف واحدة استخفافا اذكاك فيما بقي دليل على ما ذهب وكذلك فأوا الى الكهف وساؤا فلانا في مكانه وهل تسوؤن وبلوون الستنهم هذا كله يكتب بواو واحدة وكذلك قس اذا انضمت الاولى وقد كتب ذلك كله بواوين ايضا فاذا انفتحت الاولى لم يجز ان تكتب بواو نحو احتووا على المكان واستووا ولووا رؤسهم وواوا ونصروا وهذا كله مما نص انهم **قال** ابن الاثير لا يحذف مثل غزوا وشروا لان لام الكلمة قد حذفت فلم يجحف بحذف عينها مع ان الفتحة قبلها مستحقة وقال ذكر كثير من الاصحاب ان الاختيار ان يكتب بواوين والف وعليه الكتاب مع ان كتابته بواو واحدة جايز عند بعضهم والمذهب الاول ووجه الكتابة بواو واحدة ان الفتحة الباقية في الكلمة تدل على المحذوف وان الفعل لجماعة **قال** بعض الاصحاب وهو ردي غير ماخوذ به ويكتب رؤس بواو واحدة وقد كتبها بعضهم بواوين وهو الاصل من قبل ان الاولى عين الكلمة صورت واوا على حد تخفيفها والثانية واو فعول ومسؤوم ومسئول من الناس من يكتبه بواوين كما ترى ومنهم من يكتبه بواو واحدة **وقال** ايضا اذا اجتمع الواوان والاولى مضمومة فانك تحذف

احدهما ما لم يخف لبسا او اجحافا بالكلمة مثال
ذلك داود وهاروس وناوس ويقرون وهم جاوا
ولم يخرج من هذا القسم الا قولهم في الجمع ذو وامال
لانه لو كتب بواو واحدة لالتبس بالمفرد وهو ذو
مال فبقي على الاصل

واليا كالواو ولكن اعتبر مكان ضم الواو وكسر اليا يقر

قال ابن الاثير اذا اجتمع اليآت والاولى منهما مكسورة
فانك تحذف احديهما ما لم تخف لبسا او تؤد الى اجحاف
مثال ذلك رايت المشترين والقارئين والمكتبين فعل
بعد ذلك كراهة الجمع بين يآ ين والاولى منهما مكسورة فبقي
كان هذا مثنى كتب بيا بين مثل المشترين والمستقرين
يكون ما قبل يآ التثنية مفتوحا اذ الفتحة عين مستثقلة
ولم يستدع هذا القياس الا اليين فانه كتب بيآ ين
ولم يتطرق الحرف اليه لكون لامها محذوفة فلم يجحف بحذف

ويا قاض وجوار احذف رفعا وجرا غالبا في الاعرف

وقل في منصوب الا كالمحصف كالمهتد القاص الجوار فاعرف

المنقوص المنون في حال الجر والرفع تحذف يآؤه لفظا
لالتقآ الساكنين بعد حذف الحركة المستثقلة عليها وتحذف
من الخط اتباعا لذلك وفي الحديث صلى وهو شاكي قال
ابن مالك في شواهد التوضيح شاكي بثبوت اليا في الوقف
وجه صحيح قرايه ابن كثير وفي هاد ووال وواق وباق

والوقف بحذف اليا افيس واكثر في كلام العرب ولا يجوز
في الوصل الا الحذف ومن اثبتها في الوقف فله ان يثبتها
في الخط مراعيا لحال الوقف كما روعيت في انا ولكنا هو
الله ربي وله ان يحذفها مراعيا للوصل وهو اجود انتهى وقال
صاحب الجمل فاذا اضفته اثبت فيه اليا فقلت مررت
بقاضي زيد وغازي عبد الله فتثبته وقال ابن قتيبة
تكتب هذا غاز ورام وقاض ومهتد ومفتر ومشتر وكلما
اشبه هذا في حال الرفع والخفض بلا يا استثقالا لاجي
الضمة بعد الكسرة واليا وجي كسرة بعد كسرة ويا لان اكثر
العرب وقفوا بغير يا فاذا صرت الى النصب اثبتّ
فقلت رايت قاضيا ورايا ومهتديا قال ابن الاثير
لان اليا ما قبلها ليس بساكن فتثبت لفظا وخطا قال
ابو علي تقول في النداء يا قاضي ويا غازي فتثبت اليا
في النداء لانه موضع لا يلحق فيه التنوين ومنهم من يحذف
فيقول يا قاض قال ابن كيسان واما الا ينصرف
مثل جوار ولبالد وسوار فانك تكتبه في الرفع والخفض بغير
يا وتنونه لسقوط اليا فان نصبته اثبت اليا فتقول رايت
جواري وسهرت ليالي ولم تصرفه قال ابو علي لم يختلفوا
في يامري وهو اسم الفاعل من ارى ان اليا لا تحذف منه
يعني في الوقف فالخط يتبعه وما يعرف بالواو كالمنصوب
في ثبوت اليا قال ابن قتيبة اذا الحقت في جميع هذا

الألوكة
www.alukah.net

الفا ولاما للتعريف اثبت الياء في الكتاب تقول هذا القاضي
وهذا المعتدي وهو لاء الجواري وقد يجوز حذفها وليس
بمستعمل الا في كتاب المصحف وقال ابن باب شاد ما فيه
الف ولام جاز في حال الوقف من الرفع والجر وجهان اجودهما
اثبات الياء حملا على الوصل والوجه الاخر حذف الياء اجرا
للالف واللام مجرى معاقبهما من التنوين واما حال النصب
فبالياء لا غير مثل رايت القاضي لان الياء قد قويت بالحركة
فجرت مجرى الحروف الصحاح فثبتت كثباتها في الوصل قال
العسي فان كانت الياء متعلقة لم تحذف نحو جاني وامان
واوادي اثبتي من تخففه تحذف وتكتب لثمان خلون فاذا
اضفت الى الليالي كتبت لثماني ليال فتلحق الياء مع الاضافة
قال ابو علي تثبت الياء في ثماني في اللفظ والكتاب
لان التنوين لا يلحق مع الاضافة فتسقط الياء لاجتماعها
معه كما تسقط في هذا قاض **فصل في حذف اللام**
وفي الذي وجمعه اللام حذف، وفي التي مع فروعه اختلف
قال ابن قتيبة كل اسم كان اوله لاما ثم ادخلت عليه لام
التعريف كتبته بلامين نحو اللهو واللحم واللبن واللجام
الا التي والذي فانهم كتبوا ذلك بلام واحدة لكثرة ما
يستعمل قال ابن ام قاسم انما حذفت من الذي
والتي للزومها وكانها ليست منفصلة ويكتب في الجمع
الذين بلام واحدة لان جمع الذي اشبه المفرد في لزوم

الياء ولفظ الواحد كان باق فاذا تثنيت كتبت اللذان
واللذين بلامين لتفرق بين التثنية والجمع قال
ابن الاثير وكانت التثنية اولى بالزيادة لاختلافهما
اذ الجمع لا يختلف البتة وتحذف من التي وفروعه اعني
التثنية والجمع وانما حذف منها ليلا يلتبسان بخلاف
تثنية الذي وقال ابن قتيبة فاما اللتان واللاتي
فانه يكتب بلام واحدة،
كذلك البلة والليل رسم، واثبت اللامين ايضا بعضهم
اختلفوا في البلة والليل كتبه بعضهم بلام واحدة لكثرة
الاستعمال قال في التسهيل في الاجود وقال ابن
قتيبة اتباعا للمصحف ولم يذكر ابن الاثير غير الحذف
وكتبه بعضهم بلامين وهو القياس وزاد احمد بن يحيى
الطيف فيما كتب بلام واحدة قال وكتبوا اللهو واللعب
واللحم بلامين ولو كتب بلام جاز قال ابن قتيبة
وكل شيء من هذا اذا ادخلت عليه لام الاضافة كتبته
بلامين وتحذف واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث لامات
، الباب الثالث في الزيادة،
واو عمرو فصلته من عمر، والالف التي النصب غنى بما ظهر،
القصد من الزيادة هو الفرق بين المتشابهين والحروف
المزيدة حرفان الواو والالف فالواو تزاد في مواضع
منها في عمرو علما في حال رفعه وجره فرقا بينه وبين عمر

www.alukah.net

قال ابن الانبري وكان عمر واولي بالزيادة من عمر لانه
اخف في اللفظ واكثر في الاستعمال وقال ابن خروف
اختصوا بها عمر لخفة الساكن قال الجاربردي وانما زيد
الواو دون الالف ليلا يلتبس بالمضاف الى يا المتكلم ولا تلحق بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس
في حال النصب لان عمر امنصرف وعُمَر لا ينصرف فكان في دخول
الالف في عمرو وامتناعها في عمر في حال النصب فرق قال
ابن قتيبة فلم يأتوا بفرق ثان قال ابن الانبري ولعمري لو
استغني بالشكل فارقا لكان كافيا فان العين في عمر مضمومة
وفي عمر ومفتوحة والعذر في تركه طريقان اعمال الاعراب
فان كثيرا من الناس لا يرون الاعراب ما اشكل من الكلمة
قال ابن قتيبة فان اضفته الى مكني لم تلحق به
واوا في شيء من احواله تقول هذا عمرك وعمرنا لان المضمر ما
قبله كالشيء الواحد وهو الزيادة في الحرف فكرهوا ان
يجمعوا فيه زيادتين واذا قلت لعمر الله لم تلحق واوا وكذلك
اذا اردت عمرا من عمور الاسنان لم تلحق به واوا لانه لا يقع
لبس بينه وبين غيره فيحتاج الى حرف قال ابن ام
قاسم فان امن اللبس بوقوعه في القافية لم يجئ الى الواو
لان الموضع الذي يقع عمر وفيه في القافية لا يقع فيه عُمَر
وكذلك بعضهم قال فان صغر عمر ولم تلحق الواو لان لفظة
ولفظة عمر المصغر واحد فلا حاجة الى التفرقة
وفي اولي اولوا اولات تلحق، اوليك اروياوُتِيَ تفرق،

من المواضع التي زيد فيها الواو اوليك للفرق بينه وبين
اليك لانهم حذفوا الف اوليك كما تقدم قال ابن الانبري
وكانت اولي بالزيادة لما في اسمها من القوة على الحرف فيه
فاحتملت الزيادة وقال الجاربردي هو اولي بالتصرف
من الحرف قال ابن الحاجب واجري اولاعليه لانه
هو هو كما اجري مائتين على مائة في زيادة الالف قال
ابن باب شتاد فان قلت اولا لم يجئ الى فوق لانه
لا يشبه اوليك المفترقة الى الاضافة ومنها زيادة الواو
في اولواو اولات اما اولو فقال ابو حيان لم اظفر
في تعليله بنص ويمكن عندي ان يكون زادوا الواو فيه
للفرق بين اولي حالة النصب والجر وبين الحرف وحمل الى
حالة الرفع على النصب والجر وحمل التاء في اولات
على التذكير انتهى وهذا اعلل ابن الحاجب قال الجاربردي
ولم يعكسوا لما مر يعني انهم زادوا في الاسم دون الحرف
كما في اوليك واليك وقال ابن خروف زيادة الواو في
اوليك لا معنى له لانه لو كتب اليك على لفظه لم يلتبس
باليك فحذفوا حرفا وزادوا غيره اثقل منه وكذلك زيادة
الواو في ياوحي هذيان لانك تحذف الفا وتزيد واوا ولو
قيل ان الواو صورة للهمزة بدل الالف لانها لو سهلت هنا
لجعلت بين الواو والهمزة وتجوز تسهيلها بين بين هنا لكونها
بعد الالف كهياءه فيقع الفرق بينها وبين ياوحي قال

الجاربردي وأما الاولى المقصود في مثل قول الشاعر
هم الآبى فاخروا قال العلي بعيي امرا بفاخركم عمر
السبري فلا تزاد فيها الواو ولا يدخلها الالف واللام فلا يلتبس
ومن مواضع زيادة الواو قوله ياوحي في التصغير فرقا بينه
وبين المكبر وهو ياتي قال ابن الاثير ووجه احتمال
المصغر الزيادة لانضمام همزته وكتاب زماننا يكتبون بالضمة
ولا يغيرون الصورة وهو القياس وقال ابن القاسم
زادها بعض اهل الخط واكثر اهل الخط لا يزيدونها لان
التصغير فرع على التكبير وليس هنا اصلي قلت القول
بزيادة واو ياوحي يقتضي حذف اي لاجتماع الفين وزيادة
الواو للفرق بين المصغر والمكبر فيه عملان ولو قيل انه من باب
البدل لكان اقل عملا فهو نظير هو لا في طريقة ابن مالك كما سياتي
وفي افعلوا وفعلوا زيد الف، وعند ذي الخمسين تزاد حرف
تزاد الف بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بفعل ماض او امر
فاله في التسهيل وذلك نحو اضربوا وضربوا قال الخليل
لما كان وضعها على المد وعلى الا تتحول اصلا زادوا بعدها الالف
لان فضلة صوت المد بها ينتهي الى مخرج الالف وذهب الاخفش
الى انها فصل بين واو الجمع وواو النسق نحو كفروا وردوا وجاؤا
واليه ذهب ابن قتيبة فقال تزاد مخافة التباسها بواو النسق
الا ترى انهم لو لم يدخلوا الالف بعد الواو ثم اتصلت بكلام
بعدها ظن القاري انها كفر وفعل ورد فجيئ الواو ولما فصلها

بالف

بالف الفصل ولما فعلوا ذلك في الافعال التي تتصل واوها
بالحرف قبلها نحو كانوا وماتوا ليكون حكم هذه الواو في كل موضع
واحد قال ابن ام قاسم وقيل فصلوا بها بين الضمير
المتصل والمنفصل وتركت الالف في خط المصحف في فاذا كالتي لو لم
او وزنوهم استدلوا على ان الضمير مفعول وانه ليس توكيدا
بواو الجمع ثم طردت زيادة هذه الواو في كل واو جمع وان لم
يلحقها ضمير اثنين وقال ابن الاثير وابن باب شاد زيدت
الالف فيه فرقا بينها وبين العاطفة في المواضع التي تفصل فيه
والفرق بين ضمير المرفوع وضمير المنصوب قالا ومذهب المحققين
ترك الفصل والكتابة بغير الف حملا على اللفظ مع انه غلب
على الناس استعمال الفرق اثنين وقال ابن خروف الالف
بعد واو الجمع مثل كفروا وغزوا لابد منها لانها حرف لين فزادوا
بعدها الفا لاجتماعها وهو قول سيبويه عن الخليل اثنين قال
ابو عمرو واتفقت المصاحف على حذف الالف بعد واو في
اصلين جاؤا وباؤا حيث وقعا وفي اربعة احرف فاولها في
البقرة فاؤا وفي الفرقان وعتوا عتوا كبيرا وفي سبا سعوا
في اياتنا وفي الحشر تبوؤا الدار،
وزيد في لن يفعلوا للاخفش، وربما زيد كيدعوا المرتشي،
بعض البصريين لا يلحق المضارع الفالخو لن يضربوا والاخفش
يجعله كالماضي والامر في الحاق الالف كذا حكاه ابن ام قاسم
وقال ابن الاثير اذا صرت الى النصب او الجزم في مثل

شقطع واوها من الحرف قبلها
نحو سارُوا ونفعلوا ذلك
في الافعال التي صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لن يدعوا لم يدعوا لم يجئ الى الالف كما لم تجئ اليها مع ثبات
النون وهذا موضع يغفل عنه من يستعمل الفرق وبثبتون
الالف وليس بصحيح انتهى وعلل بعضهم عدم الزيادة هنا بانها
انما زيدت بعد واو فعلوا افعلوا بقيد كون الواو متطرفة
وتحولن يفعلوا ولم يفعلوا الاصل فيه النون وزوالها عارض
للجازم او الناصب وعلى هذا فيحتمل ان يبني الخلاف فيها
على مذهبي العرب في الاعتداد بالعارض وعدمه واما
زيادتها بعد واو غير الجمع ففيه خلاف قال ابن خروف
الواو في يدعو ويغزو حرف متحرك ولا مد فيه فلا وجه
لزيادة الالف بعدها قال في التسهيل وربما زيدت
في نحو يدعوا قال ابن ام قاسم اجاز الفراء اثباتها في نحو زيد
يدعو في حالة الرفع خاصة تشبيها بواو الجمع وقال
الكسائي قد ادخلوها في الرفع والنصب نحو لم يغزو فرقا
بين ما لم يتصل به ضمير وبين ما اتصل فلم يدخلوها في نحو لن
يغزوك وقال ابن قتيبة تزاد الف الفصل ايضا بعد
الواو في مثل يغزوو ويدعوو ليست واو جمع وراى بعض كتاب
زماننا ان لا تلحق بها الالف لانه لم تشبه واوه واو النسق
لان الواو من نفس الفعل لا تفارقه الا في حالة جزمه وقد
ذهبوا مذهبا غير ان مستقبي الكتاب لم يزالوا على ما انبانك
به من لحاق الف الفصل بهذه الواوات كلها ليكون الحكم
في كل موضع واحدا وقال ابن كيسان وذهب بعض

الكتاب بعلة الاخفش الى ان يكتب يدعو ويرجو بالالف
اذا كانت علة الاخفش هو الجمع وعلة الخليل توجب الالف في كل
واو مرسلة الاعراب عليها والذين حذفوا الالف من يدعو
انتهوا في يذروا التراب ويشروا الثوب اذا نزعه لانها
منفصلة مما قبلها في اشبه بواو كفروا واحري ان يلبس بواو و
النسق وعلة الخليل اوقع فالحق الف الفصل كل واو ساكنة
كانت للواحد او للجمع في هذا الباب وقال واو المفرد
نحو يدعو من دون الله ويرجو رحمة ربه كيف وقع مرفوعا
او منصوبا نحو او يعفو الذي بيده كتب ذلك كله بالف
بعد الواو لوقوع الواو طرفا في ذلك كله

وجاز في مذهب اهل الكوفة ان زيد مثل زاير والعشيرة
اجاز الكوفيون زيادة الالف بعد واو الجمع المتصلة
بالاسم اذا اضيف الى ظاهر نحو هو لاضاربوا زيد
ومذهب البصريين انها لا تلحق في ذلك لعدم لزوم الواو
وقد كتب في المصحف في سورة يونس بنوا اسرائل وانا
من المسلمين بالف بعد الواو

وفي الربا ان امرؤ شذا ورد في مايه ومايتين في العدد
وشذت زيادة الالف في الربوا لان قياسه ان يكتب
بالف لانه من ذوات الواو فرسمه بالواو والالف شاذ
ووجه زيادة الالف فيه التنبيه على انه يكتب بالالف
واما ان امرؤ افرسم ايضا بالالف بعد الواو فقال

www.alukah.net

ابن ام قاسم وهو شاذ عن القياس لان الاصل في الهمزة المتطرفة
ان تكتب بصورة الحركة التي قبلها ووجه زيادتها ان الضمة
في امرؤ اعارضة اتباعا للاخر فكان ينبغي ان لا يلتفت اليها
وان يعتبر حال الفتحة التي قبلها في الاصل الاتري ان اللفظة
الاصلية فيها الفاء بفتح الراء ايا ولو قيل لنا ما وزن امرؤ
لقلنا افعل على الاصل لان الضم والكسر عارضان فزادوا
الهمزة تنبيها على انه كان ينبغي ان تكون صورة الهمزة
الفاء على كل حال وان لا يعتد بالعارض من الضمة والكسرة
انتهى وزيدت الالف في مائة في العدد فرقا بينه وبين
منه قال ابن قتيبة الاتري انك تقول اخذت مائة
واخذت منه فلو لم تكن الالف لالتبس على القارئ وقال
ابن خروف لالتبس بين مائة ومنه وانما اللبس بين مائة
ومئة لانهم لا يضبطون ولم يزالوا يسقطون وكتابه
بغير الف جيد قال ابن الاثير وقال بعض مشايخي زيدت
فرقا بينه وبين مئة لمطابقة لفظها وقال ابن ام قاسم
ولم تجعل في منه لان الاسم اجمل للزيادة من الحرف ولان
المائة محذوفة اللام قال ابن الاثير فصارت الزيادة
فيها كالعوض من حذف لامها مع كثرة الاستعمال قال
ابن ام قاسم ولذلك لم يفرقوا بين فئة ومئة قال
يعني ابن مالك وحذفها بعضهم لزوال الموجب واتفقوا
على حذفها في الجمع نحو مئات ومئين

الباب الرابع في القلب

وما من المقصور عن واو قلب، من الثلاثي على اللفظ اكتب
كذلك الفعل ومجهول وصف ، سواه بالياء اكتب وجاز بالالف

كل اسم مقصور ثلاثي ان كان من بنات الواو وفاكتبه بالالف
او من بنات الياء فاكتبه بالياء وهذا اوان خرج عن متابعة
الخط في هذه اللفظة انما اعتنى فيه ذلك لغرض الدلالة على الفرق
بين ذوات الياء وذوات الواو ووحافظوا على الياء بالياء
وابدلوا الواو الي دون العكس لخفة الياء ولانه ليس في
كلامهم واو متطرفة قبلها حركة في اسم مفرد ويدل على ذلك
تثنيته وجمعه بالالف والتاء وصوغ فعلي منه والرجوع الى
الفعل الذي اخذ منه الاسم وبالحاقه ضمير الاثنين نحو
رميا وغزوا وضمير جماعة المؤنث نحو رمين وغزون فتكتب
قفا وعصا وركا البير بالالف لان التثنية قفوان وعصوان
، وقال الشاعر ،

، فلا يرجي بك الرجوان اني ، اقل اللوم من يعني مكاني ،

وتقول قفوت الرجل اذا اتبعته وعصوته اذا ضربته
بالعصا وتكتب الهدي والهوي هوي النفس والمدي
الغاية بالياء لان التثنية هديان وتقول هديته وهديان
ومديان قال الفارابي فهذا اذا كان مفتوح الاول
لا اختلاف في ذلك فاذا كان مضموم الاول او مكسوره
فللعلماء فيه اختلاف فمنهم من يميل ومنهم من لا يميل وهو

الألوكة
www.alukah.net

مثل الضحى والربا وكما اختلفوا في امالته كذلك اختلفوا في
كتابته بالالف واليا ذكره في باب الفعل من المعتل وسيعاد
الكلام فيه ايضا **قال** ابن قتيبة اذا ورد عليك حرف
قد ثنى باليا والواو علمت على الاكثر والاعم نحو رحي فان
من العرب من يقول رحوت الرحي ومنهم من يقول رحيت
قال وان كتبتها باليا احب الي لانها اللغة الغالبة
وكذلك الرضي من العرب من يثنيه رضيان ومنهم من يثنيه
رضوان وان تكتبه بالالف احب الي لان الواو فيه اكثر
وهو من الرضوان **وقال** ابن خروف الف الرضي والفتى
عند سيبويه منقلبة عن يا لالتزامهم في التثنية فتيان
ورضيان والفتوه عنده شاذ وكذلك فتوى في الجمع وكذلك
الرضوان الواو في كل منقلبة عن يا وذهب غيره الى ان
اللام فيهما ما يتداول عليه اليا والواو ولزوم اليا في التثنية
عند الجميع بوحي قول سيبويه اين وتكتب الفتى باليا لان
تثنيته فتيان وجمعه فتيات وفتيا بالالف لانه يجمع على
فتوات ويكتب العمى والظمى باليا لانك تقول عميا وظميا وتكتب
العشا في العين والقنا في الانف بالالف لانك تقول
عشوا وقنوا **قال** ابن ام قاسم فان كانت مجهولة
نحو خسا فانما يكتب بالالف **وقال** ابن قتيبة فان
اشكل عليك من هذا الباب حرف لم تعرف اصله ولا تثنيه
فرأيت الامالة فيه احسن فاكتبه باليا وان لم تحسن
فيه

فيه الامالة فاكتبه بالالف **وقال** ابن الاثير كلما
اشكل عليك فاكتبه بالالف لانه هو الاصل وكلما جاز امالة
الفه من الثاني فالفه منقلبة عن يا في الاكثر وقولي كذلك
الفعل اي ان كان الفعل الثلاثي المختوم بالالف واويا لم
كتب بالالف والا باليا ويستدل على كونه واويا او يائيا
بامور منها المستقبل كيغزو ويرمي والمصدر كغزو ورمي
والفعله كغزوة ورميه وبان ترده الى نفسك كقضيت
ورميت وسعيت ودعوت وغزوت وسلوت وكلما كان
فاؤه واوا فلامه منقلبة عن يا مثل وعي وورى لانه
ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا لا الواو **قال** ابن
الحاجب وكذلك كتب الوعي باليا ومراده ان الفه مجهولة
فحقه ان يكتب بالالف لكن منع من ذلك فقدان مثل
وعوت وكلما عينه واو نحو شوي فلامه يا لانه ليس في
الكلام ما عينه ولامه واو الا ما شذ من القوا والصوا
وقولي سواه باليا اي سوى المقصور والفعل الواوي
من الثلاثي والمجهول يكتب باليا فدخل فيه نحو ما وذا فانهما
ليسا من الثلاثي مع انه غير داخل في لفظ المقصور ودخل
ايضا الرباعي فما زاد اسما وفعلا اصلي الحروف او بزيادة
كحزبي والجورزي والمستدعي **وقال** ابن قتيبة كل مقصور
جاوز ثلاثة احرف فاكتبه باليا لانك تقول في تثنيته
باليا نحو معلى ومثنى ومغزي وملهي ومدعى ومستدعى

وكذلك اعمى وأظمى وهو ادنى منك وأعلى عناً وكذلك اقلى
وهو من قلوت البسر ومعاني ومنادي لانها في الاكان اصله
الواو واليا تكتبه على التثنية الاماكان في اخره با آن هـ
وسيأتي قال وكلما لحقته الزيادة من الفعل لم تنظر الى اصله
وكتبته باليا فتكتب اغزي فلان فلانا باليا وهو من غزوت
وادني فلان فلانا وهو من دنوت والهى وهو من لهوت يكتب
ذلك كله باليا لانه يصير الى اليا الا ترى انك تقول
اغزيت وادنيت والهيت وكذلك يكتب يغزي ويدني ويدعي
ويلهى قال ابن كيسان لانه بني على الماضي حيث قلت
دعي وغزي كما بني الماضي في ذوات الاربعة على المستقبل
حيث تقول يستدعي فلما انكسرت الدال لحقت الواو يا
في المستقبل فبني الماضي عليه اتبع وتقول يغزيان ويدنيان
ويدعيان ويلهيان قال بدر الدين بن النحوية وجوز
الكوفيون في كل ما يكتب باليا ان يكتب بالالف اتباعاً
للفظ ولم يجوزوا عكسه وحكي الخلاف في التسهيل قال
ابن خروف جميع ذوات اليا في الاسماء والافعال يكتب
باليا وبالالف والياء احسن وقال ابن ام قاسم ذهب
قوم الى التزام الكتب باليا فيما تقدم على التفصيل وذهب
اخرون الى جواز كتبه باليا وبالالف وكتبه بالالف قليل
قال وهذا هو المختار ونقل ابن عصفور عن الفارسي مذهبا
ثالثا وهو انه لا يكتب كل ذلك الا بالالف ورده وقال

وكذلك لو قلت دعى
تحولت الواو ياء لكسر
الفعل فبنى المستقبل
عليه ص

ابن الصايغ هذه الحكاية بعيدة جدا عن الفارسي بل
مراده انه القياس وقال الجاربردي ومنهم من يكتب الجميع بالالف
لانه القياس وابقى للفظ **تنبيهان** الاول
خالف الكسائي ومن وافقه من الكوفيين فيما كان من ذوات
الواو على فعل او فعل فيكتب عندهم باليا لانهم يكتبونه باليا
وقال ابن ولاد زعم قوم من اهل الكوفة ان ما كان من
المقصور على ثلاثة احرف وكان الحرف الاول مكسورا او مضموما
فجايز ان يكتب باليا وان كان اصله الواو فتكتب ضحى باليا
وانت تقول ضحوة لضمة اوله وتكتب رضي باليا وانت تقول
الرضوان لكسر اوله وزعموا ان العرب تثنى هذا النحو باليا
والواو جميعا فلذلك اجازوا ان تكتب باليا وبالالف على
اللفظ وامـا اهل البصرة فيكتبون هذا بالالف اذ كان اصله
الواو اتبع وخالف الكسائي ايضا فيما عينه همزة والفه عن
واو فاجاز ان يكتب باليا لخوشتاي كراهية اجتماع الفين
قال بعضهم ومذهب البصريين ان جميع ذلك بالالف انتهى
وسيأتي قريبا ابسط من هذا حيث اذكره في النظم **الثاني**
شذت الفاظ من الواو فكتب باليا منها زكي في قوله تعالى
ما زكي منكم من احد ابدا وحقه ان يكتب بالالف ومنها الضحى
ونحوه قال ابن ام قاسم فقياسه عن البصريين ان
يكتب بالالف لانه من ذوات الواو ولكنه كتب باليا لمجاورة
سجى وسجى كتب باليا وان كان من ذوات الواو لمجاورة قل

الألوكة
www.alukah.net

وهو من ذوات الياء فالمعنى مجاور المجاورة وتقدم كلام الفارابي
في اول الفصل **الثالث** وورد عكس ذلك فشذ من ذوات
الياء الخشاء في قوله تعالى لخشا ان تصيبنا دايرة فكتب في بعض
المصاحف بالالف **الرابع** الممدود اذا اقصر في الشعر قال
ابن ولاد ان كانت الفه مجهولة كتب بالالف نحو قول الشاعر
لابد من صنعا وان طال السفر فان كان اصلها معلوما كتبتها
بالياء ان كانت من ذوات الياء وبالالف ان كانت من ذوات
الواو فاذا قصرت الشعا كتبته بالالف لانك تقول الشقوه
والرهنا والهيجا بالياء لان الالف رابعة وقال ابن جني
ايضا واعلم ان الممدود اذا اقصر وجب عليك ان تنظر الى حاله
لو كان قبل مقصورا فتجريه عليها بعد القصر حتى كانه لم تزل
مقصورا فتكتب السما بالالف لانه من سموت والردي بالياء
لانه من الردية والمنيا بالياء لانه يبقى رباعيا
والالف الوم حين ياوليا، وكن ليحيى علما مستثنيا،
ما كان اخره ياء ان يكتب بالالف مطلقا كراهة اجتماع
ياءين في اخر الاسم نحو الدنيا والعليا والقضيا والبقيا
وخطايا وذرايا وكذلك الفعل نحو يعيا بالامر واستحيا
ويحيا سنين قال ابن قتيبة خلا يحيى الذي هو
اسم فان الكتاب اجمعوا على ان يكتبوه بالياء ولم يلتزموا
فيه القياس واحسبهم تبعوا المصحف وقيد في التسهيل يحيى
بكونه علما قال ابن ام قاسم فانه يكتب بالياء اذا كان

علما فان كان فعلا كتب بالالف فرقا بينهما قال وقال
بعضهم الايحى اسما فعلى هذا لو نكر بعد العلمية كتب بالياء
للفرق قال وعبارة المم تقتضي انه يكتب بالالف ويعضده ان
بعضهم علل كتبه بالياء بكثرة العلمين **وقال** ابن الحاجب
الايحى ورد علمين قال الجاربردي فانه يكتب بالفرقا بينهما
علمين وبينهما فعلا اوصفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل
وكون الالف اخف من الياء **قال** في التسهيل ولا يقاس عليه
علم مثله خلافا للمبرد قال ابن ام قاسم سوا نقل من فعل نحو
يوعيا وهو حي من اسد ام من اسم نحو روايا سمي به فان ذلك يكتب
بالالف خلافا للمبرد فانه يكتبه بالياء قياسا على يحيى وكذا
قال ابو جعفر النحاس في نحو روايا علما انه يكتب بالياء فرقا
بينه وبين الجمع **وقال** ابن كيسان فان كان شيء من هذا
اسما علما وكتبه بالياء كان كتبه بالياء دليلا على انه اسم
مخصوص فمن ذلك يحيى اسم رجل وكذلك كلما كان مثله
ومثله مونث بالتا، وجاز في كوفيهم بالياء،
اذا اتصل بالالف تا التانيث المقلبة في الوقف هاء
فذهب البصريين انها تكتب بالالف لتوسطها نحو الحصاة
واجاز الكوفيون كتبه بالياء نحو الحصيه ولم يعتد ولبتا التانيث
كذا ما شر الضمير المتصل، وقيل بالياء كمصحف نقل،
يشمل قولي ما شر الضمير المتصل الاسما المقصورة المضافة
الى الضمير والافعال الناصبة للضمير المتصل ثلاثي النوعين

الألوكة
www.alukah.net

وما زاد يكتب جميع ذلك بالالف سواء الواوي والياي فيكتب
حصا وقوا ومولاه وفتاه وصغراهم وكبراهم واحد يهما
بالالف قال ابن باب شاذ لان الالف قد صارت
حشوا وصارت بمنزلة ما هو من وسط الكلمة من نحو قال
وباع فمن حيث تساوت الف قال وباع في الخط مع اختلافهما
فكذلك هذه الالف اذا اتصلت بالمضمر لان المضمر على
تقدير الجزيئة قال ابن قتيبة وقد خالف الكتاب
هذا في المصحف وذكر في التسهيل فيه خلافا بين الكتاب
ايضا عند مباشرة ضمير متصل قال ابن ام قاسم منهم من
يستصحبها يعني الياء ومنهم من لا يستصحبها نحو رماه ورجاى
وفتاك وملهاك واختار المغاربة كتبه بالالف الا احدي حال
اتصالها بضمير خفض نحو احديهما فاليا كحالها دون الاتصال
ومطلقا نحو اللاى بالياء كتب، كذا شاي فجمع مثلين اجتنب
قال ابو العباس احمد بن محمد بن ولاد قد كتبوا ما كان على
ثلاثة احرف من المقصور واوسطه همزة بالياء ولم
يمحنوه بالياء والواو كراهة الجمع بين الفين وذلك نحو
اللاى وهو الثور يوزن اللعاع والحاء من اللون يكتب
بالياء وهو من دوات الواو تقول للمذكر اجاي والمونث
جاوا اثنتي وقال العيني نحو رايت واويت وشاوت
القوم سبقتهم وباوت عليهم اذا تعظمت يكتب فعل من ذلك
كله بالف وما بعدها نحو راي ورواي وشاي وانما كتبت

بنان الواو منه بالياء لانك كرهت الجمع بين الفين وقال
ابن كيسان كرهوا اجتماع الفين كما كرهوا اجتماع يا ابن في
اعياوا حيا وتقدم قريبا حكاية جواز ذلك عن الكسائي
وان بعضهم قال ان مذهب البصريين ان جميع ذلك بالالف
قال القشتي ويكتب بفعل منه بناى وبشاي بيا بعد الف
وكان بعضهم يكتبه بغير الف كما كتب بسل وبيم بلا الف ولا
احب هذا لانه معتل اللام ولا يجمع عليه مع الاعتلال الحذف
والاصل في رسم الحروف الالف، وشبهها الا الذي سامف
اني كذا الي على لدي متى، حتى بلى اذ تان قد اميلتا

حق الفات الحروف وما اشبهها من الاسماء غير المتمكنة ان
تكتب على لفظها لكن لما اميل بعض الحروف وبعض الاسماء التي
تشبهها كتب باليا لانها اشبهت ما اصله الامالة وهي الاسماء
المتمكنة والافعال ومثلها اني ايضا قال ابن قتيبة
ويكتب بلى ومتى واني باليا لان الامالة احسن وافصح من
التفخيم وقال ابن ام قاسم روي الامالة في حتى عن
بعض العرب قال واما متى فاسم غير متمكن فقياسه
الالف لكن رسم باليا لامالته وقال الصغاني في التكملة
قال الفراء يجوز ان يكتب متى بالالف لانا لا نعرف فيها نقلا
واما ما فتكتب بالالف لتوسطها نص على ذلك ابن
درستويه انتهى وبلى حرف فقياسه الالف ورسم باليا لامالته
ايضا واما الى وعلى ولدي فان القياس ان تكتبن بالالف

الألوكة
www.alukah.net

قال ابن قتيبة لان الامالة لا تجوز فيهن وانما كتبن بالياء لانهم يقولون عليك ولديك قال ابن الاثير ولما رجع الى اليا مع المضمر كتب باليا حملا على ذلك وقال صاحب انوار محكم القرآن العزيز انما قلب الجمهور من العرب الالف في علي والى ولدى اذا اتصل بها المكنى ليفرقوا بين على اذا كانت اسما وبينها اذا كانت حرفا والحقوا الى ولدي بها لانهما نظيرتها في اللفظ ومن العرب من اقرها على الفاظها مع المكنى ايضا فقالوا علاهم والاهم ولداهم وهو ختنهم وزيد وملحوث بن كعب انتهى ملخصا قال ابن جني انما كتب حتى باليا لان الفها وقعت رابعة وهذا من المواضع التي تقلب عليها الياء ولو كتبوا كلا باليا قياسا على حتى لكان وجها وكتبهم اياها ايضا بالالف صواب لانه لا موجب للامالة فيها وكذلك لو كتبت حتى بالالف قياسا على كلا لكان صوابا ولكل علة قائمة واحسبني رأيت حتى بالالف في خط ابي الحسن البرد

تنبيه ان وليت حتى الاستفهامية حتى او الى او على كتبن بالالف لشدة الاتصال بما الاستفهامية فكان الالف وقعت وسطا لختام واللام وعلام كما تقدم في مباشرة الضمير المتصل لما حقه ان يكتب باليا فيكتب بالالف قال ابن الحاجب فان قصد في حتام ابي الفها الجائزة فلك ان تخرجها على الاتصال ولا تعتد بها ولك ان تعتد بها وترجح الالف في حتى والى وعلى ابي اصلها فتكتب با

وفي كلا كلتا خلاف في السلف وشذ تتزجت خط بالالف

اما كلا وكلتا فقال ابن الاثير يكتبان باليا لانهما وقال ابن قتيبة اختلف فيهما والذي استوجب ان يكتبا اذا وليا حرفا رافعا بالالف فتكتب انا في كلا الرجلين وكلتا المرأتين واذا وليا حرفا ناصبا او خافضا كتبا باليا فتكتب رأيت كلى الرجلين ومررت بكلتى المرأتين وانما فرقت بينهما في الكتاب في هاتين الحالتين لان العرب فرقت بينهما في اللفظ مع المكنى قالوا رأيت الرجلين كليتهما فلفظوا باليا قالوا جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما قال وقال الدينوري النحوي سألني محمد بن طاهر عن كلا كيف تكتب فقلت له اذا وليت اسما ظاهرا كتبت بالالف واذا وليت اسما مكنيا كتبت باليا انتهى وفي هذا المذهب الباذش بمذهب كأنه استئناف وتقدم تعليل زيادة مائة كلا يلتبس بمئة واوليك باليك وغير ذلك وقال ابن مالك شذت الالف في كلتا وتترا قال الشاح وجد شذوذ الالف في كلتا ان الفها عند البصريين للتانيث فقياسه ان تكتب با وتترا ان لم تنون فالفها للتانيث وان نونت فهي للالحاق وقياسها اليا ومن زعم انه فعل فالفه بدل التنوين كالف صبرا ووقع في كلام ابن الباذش ان تترا في الخط بيا وهو خلاف المعروف

فصل

وبدل التنوين في النصب الف وعبرة المقصور كالصحيح صف في الوقف على المنون ثلاث لغات احداها لغة ربيعة

كليهما ومررت بهما كليهما وفي المرأتين كليتهما ومررت بهما كليتهما صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي ان يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الاخر مطلقا
والثانية لغة الازد وهي ان يوقف عليه بابدال التنوين
الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة والثالثة
لغة سائر العرب وهي ان يوقف على المنصوب بابدال التنوين
الفا وعلى غيره بالسكون والمقصود في النظم الكناية على هذه
اللغة لانها المشهورة ويلتحق بالمنصوب ايها وواها ما فتحته
لغير اعراب ومن يقف على لغة الازد الحق الزوائد الثلاث
خطا في احوال العرب وعلى لغة ربيعة لحذف فيهن قال
ابن الاثير وهذا ابدال قوم منه الواو في الرفع والياء في
الجر فقالوا على القياس في قولك رأيت زيدا وفي الرفع هذا
زيدو في الجر مررت بزيدي والمعول على اللغة الاولى انما
جاز في النصب دون الرفع والجر لخفته ولم يجز في الرفع والجر
لثقلهما انتهى وقولي وعبرة المقصور كالصحيح اي يعتبر المقصور
المنون بالصحيح مع انه لا يوقف عليه الا بالالف لكن النظر
في الفه وفيه ثلاثة مذاهب احدها مذهب سيبويه وهو
الحكم عليه في الرفع والجر بان تنوينه محذوف دون عوض
وان الوقف عليه على الالف التي من نفس الاسم والحكم عليه
في النصب بان تنوينه ابدل منه في الوقف الف اجرا له مجرى
الصحيح ومذهب المازني ان الالف الثابتة في الوقف بدل
من التنوين في الاحوال كلها الرفع والجر والنصب وفاقا
للازد ومذهب ابي عمرو والكسائي انها الالف التي من نفس

الكلمة

الكلمة في الاحوال كلها وفاقا لربيعة واختاره السيرافي وابن
مالك قالوا ويقوي هذا المذهب ثبوت الرواية بامالة
الالف وقفا والاعتداد بها رويا وبدل التنوين غير صالح
لذلك انتهى واختار ابو علي الفارسي مذهب سيبويه قال
ابن ابي الربيع وفي قراءة ابي عمرو ما يدل على صحة ذلك وقفت
على مفتري وما اشبهه في الرفع والجر بالامالة وفي النصب
بالفتح ان تقرر ذلك في المقصور الذي حقه ان يكتب باليا
قال الجاربردي فان كان منونا فالمختار انه يكتب
باليا ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني بالف وقياس
سيبويه المنصوب بالف وما سواه بيا تنبيه كاي
اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة قال ابن هشام
ولهذا اجاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب
اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف
بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف انتهى
والف من نون توكيد خفيفة ، وقل في اذا وتنونه عرف ،
واستحسن الفرا في الاعمال ، بالف والنون في الامثال ،
قال ابن الاثير النون الخفيفة الدالة على فعل الامر والنهي
توكيدا اذا وقفت ابدلت النون الفا كقوله تعالى لنسفعا
بالناصية وقال ابن مالك ان امن اللبس من نحو اضربن
زيدا ولا تضربن زيدا لانك لو كتبت نحو هذا بالالف لالتبس
امر الاثنين ونهيهما انتهى وفيه نظر لحصول اللبس في الوقف

قال الشارح واحترز بقوله ان امن اللبس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لفظا ايضا واما اذن فمذهب المبرد والاكثرون انها
تكتب بالنون وذهب المازني والفتى انها تكتب بالالف
قال الفتيني ولا تكتبها بالنون لان الوقف عليها بالالف
وهي تشبه النون الخفيفة في قوله تعالى لنسفعا بالناصية
وليكونا من الصاغرين اذا انت وقفت وقفت على الالف
واذا وصلت وصلت بنون قال ابن ام قاسم هذا مذهب
الجمهور وذلك لشبهها بالتنوين ولهذا كتبت في المصحف
الفا وذهب بعض النحويين الى انه يوقف عليها بالنون
وقال الفرابي فمن نصب باذن الفعل المستقبل ان
يكتبها بالنون فاذا توسطت الكلام وكانت لغوا كتبت
بالالف قال واجب الى ان تكتبها في كل حال بالالف لان الوقف
عليها عنده بالنون وللفرق بين اذن واذا الشرطية

في كل حال بالالف قال
ابن عصفور والصحيح
كتبتها بالنون لانه
يوقف عليها صح

وجاز في الصلاة والزكاة، مشكاة الحياة والنجاة،
كذا مثوة والربوحيث كتب، بالواو كالمصحف انتخب، رسمهم
القياس في هذه الالفاظ ان تكتب بالالف لوقوعها غير
طرف قال ابن خروف واما الصلاة والزكاة والحياة
فلا وجه لكتبها بالواو الا تفخيم العرب لالفها وليس بقياس
قال ابن ام قاسم كتبت هذه الالفاظ بالواو اتباعا
لخط المصحف ومن كتبها بالالف على القياس فانه يقول
رسم المصحف متبع في القرآن خاصة وقال ابن قتيبة
تكتب الصلاة والزكوة اتباعا للمصحف ولا تكتب شيا من

نظايرها

نظايرها الا بالالف مثل قطاه وقناة قال وقال بعض اصحاب
الاعراب انهم كتبوا هذه الالفاظ على لغات الاعراب وكانوا
يميلون في اللفظ بها الى الواو شيا ويقال بل كتبت على الاصل
واصل الالف فيها واو فقلبت الفا لما فتحت وانفتح ما قبلها
ولولا اعتياد الناس لذلك في هذه الاحرف الثلاثة وما
في مخالفة اجماعهم لكان اعجب الاشيا الي ان يكتب هذا كله
بالالف وقال ابن جني في سر الصناعة ان الحروف ه
التسعة والعشرين قد تلحقها ستة احرف يتفرع عنها حتى
تكون خمسة وثلاثين وذكر في الستة الف التفخيم والف
الامالة ثم قال واما الف التفخيم فهي التي تجدها بين الالف
وبين الواو نحو قولهم سلام عليك وقام زيد وعلى هذا كتبوا
الصلاة والزكوة والحيوة لان الالف نحو الواو وكما كتبوا
احديهن وسويهن بالياء لما كان امالة الفتحة قبل الالف
نحو الكسرة وروينا عن قطرب ان بعض اهل اليمن يقول
الصلوه والزكوه والحيوه بواو قبلها فتحة وقال ابن
الانباري في هذه الالفاظ انها تكتب بالواو على ما ابى بعض
الاصحاب اتباعا للمصحف ووجهه قصد الابانة عن تفخيم
مستعمل في هذه الاسما فان ورشا قرا في بعض طرقه ه
الصلوة بالتفخيم فان اضفت شيا من هذه الكلمات الى مكنى
كتبتها بالالف مثل صلاتي وحياتي وكذا رسمت في المصحف
قال ابن خروف وان اضيفت كتبت بالالف على كل

الألوكة
www.alukah.net

حال الى اي شئ اضيفت مضمرا وغيره فلا وجه لكتابتها
بالواو ولا نظيرها الا اتباع المصحف تبركا به انتهى وشرط
ابن الاثير في كتابتها بالواو شرطا اخر وهو ان تكون مفردة
لا مثناة نحو صلاتان وزكاتان **قال** وانما اختص البدل
بالواحد لكونه اصلا وقال ابن كيسان كتبهم الربوا بالواو
فصلا بين الربوا والزنا وكانت الواو اولى من غيرها
لان الالف في الربا منقلبة من واو اذا قلت ربا يربو

فصل في ها التانيث

بالهاء تانيث الاسم يبدل، ورحمت الله بتا يجعل،

قال ابو علي العلامة التي تلحق التانيث هي تا وانما انقلبت
في الوقف هاء لتغيير الوقف وانما قلت من قلب في الوقف
لان الحروف الموقوف عليها تغير كثيرا كما بدلهم الالف من التنوين
في رايت زيدا ولم يونث بالهاء شئ في موضع من كلامهم وانما
قولهم هذه فالهاء بدل من الياء واليا ما يونث بها وكذلك الكسرة
في انت تفعلين وانك فاعلة انتهى **وقال** غيره ها التانيث
اذا لم يضف ما هي فيه الى مكنى كتبت بالها ابدا نحو قائمة وحالة
قال ابن الاثير وانما فعلوا ذلك للفرق بين هذه
وبين المتصلة بالفعل نحو قامت هند وقعدت **قال**
ابن قتيبة وقد كتبوها تا في مواضع من القراان وهاء في
مواضع فاما من كتبها تا فعلى الادراج واما من كتبها
هاء فعلى الوقف **قال** واجتمع الكتاب على ان كتبوا

السلام عليكم ورحمت الله بالتا واعجب ان تكتبها كلها بالها على الوقف
عليه الا ما اجمعوا عليه في رحمت الله خاصة في اول الكتاب
واخره وهيهات يوقف عليها بالهاء والتا والاجماع في كتابتها بالتا
وحكى ابو علي ان منهم من يقف على تا التانيث في اخر الاسم
بالتا مطلقا من غير بدل وعلى هذا قوله (بل جوزتها كظهرا
مضمضا بحقت) كتابتها تا في كل اسم **تنبيه** قال المبرد هيهات
منهم من يجعلها واحدا كقولك علناه فيقول هياه هياه لما
توعدون فمن قال ذلك فالوقف عنده هياه وترك التنوين
بقينا ومنهم من يجعلها جمعا كبيضات فيقول هيهات هيهات
لما توعدون واذا وقف على هذا وقف بالتا انتهى فعلى
الاول تكتبها ها وعلى الثاني تا وهو ظاهر ومما لحقته التا
لات قال الفراء الوقف على لات بالتا والكسائي يقف
عليها بالها **فصل** في تصوير الهمز الهمزة لا صورة
لها في الكتابة وانما تكتب بحروف العلة بحسب الحال والحركة كما
يكتب همز مثل ما يخفف، بذلك الحرف وبدأ ألف،
تكتب الهمزة اولا الفا مطلقا اي حركة تحركت نحو احمد
واسلم وامتد **قال** ابن ام قاسم فتكتب على صورتها
الاصلية التي وضعت لها ولم يعتبر حركتها لان الكاينة
اولا تخفف **وقال** الجاربردي تكتب الفا لان الهمزة
تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوها
الفا في الخط للتخفيف فما هو مطلوب في اللفظ مطلوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا يمكن
تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع انتهى وتقدم
في باب الحذف بيان ما يحذف من الهمز في اول الكلمة واما
الواقعة غير اول فتكتب بالحرف الذي يؤول اليه في التخفيف
ابدا الا وتسهيلا ساكنة او متحركة فان ابدلت الفا كتبت
الف نحو راس ونفرا اوواوا كتبت واوا نحو يومن ومؤجل ولؤم ويوضوا او ياء كتبت ياء نحو بير ومبروفية
وبئري وكذا ان خففت بالتسهيل فان سهلت كالالف
كتبت الفا نحو سال اوكايا كتبت ياء نحو يئم اوكالواو كتبت
واوا نحو لؤم جمع لؤوم كصبر جمع صبور **وقال** ابن الاثير
اذا كانت وسطا وقبلها ضمة كتبت واوا في جميع الوجوه
وان كان قبلها كسرة كتبت ياء **وقال** ابن حزوف اذا فتحت
بعد ضمة نحو كتبت واوا او بعد كسرة كمير كتبت ياء وهذا
مجمع عليه في الخط وان انكسرت وضم ما قبلها فسيبويه يكتبها
بالياء نحو سئم والاخفش بالواو وكذلك ان انضمت وانكسر
ما قبلها فسيبويه يكتبها واوا والاخفش يكتبها ياء والقياس
والسماع مع سيبويه ومن ذلك الواقعة بعد حرف علة
قال ابن باب شاذ فان كان الفا فان تخفيفها ابدا
بان تجعل بين الهمزة وبين حركة نفسها فتصورها على حد حركتها
مثل هناءه وملاءه فتصورها الفا لان اصل حركتها الفتح وكذلك
ان انضمت صورت واوا مثل التلاؤم وكذلك ان انكسرت

صورت ياء مثل المليكة وان كان حرف العلة ياء او واوا فسابق
الاشارة الى حكمه عند اجتماع ليينين واما نحو هناءه فان
قياسه الحذف كما اقتضاه كلام غير ابن باب شاذ **وقال**
ابن حزوف تسهيلها على اربعة اوجه بالحذف والنقل والبدل
وبينها وبين الحرف الذي منه حركتها فالحذف نحو هاتم وليس
بقياس واما البدل فوق الساكنة ببدل حركة ما قبلها
واما النقل ففي كل همزة تحرك وسكن ما قبلها نحو الجب والحب
وشئ وسوء والمرءة والكمءة في المراة والكماة ومنهم من يبدل
من الهمز حرف لين بعد النقل فيقول المراة والكماة وعلى هذه
اللغة كتبت بالف ولا صورة لجميعها في الخط على القياس ،
وان يكن بالنقل والحذف حذف ، او مطلقا يكتب ههنا الف ،
بعد الذي يسكن او بما شكل ، او احذف المفتوح حيث تمثل ،
اذا كان تخفيف الهمزة بالنقل والحذف حذف لان الخط يتبع
التخفيف نحو سل وليم وسلة وقد تصور المتوسطة الصالحة
للنقل مجانس حركتها لانتفاء اعتبار ما قبلها بسكونه نحو يسال
فتصور الفا ويلوم فتصور واوا ويسير فتصور يا **قال**
ابن ولاد وليس بالوجه **وقال** ابن قتيبة والحذف
اجود وبالحذف كتبت في المصاحف الا في حرف واحد نحو
يسالون عن انبائكم وانما كتبت كذلك على قراءة من قرأها
يسالون عن انبائكم بمعنى يتساءلون وكذلك كتبت مسئلة
واصحاب المشيمة بالحذف **وقال** ايضا ما جاء على افعل

www.alukah.net

والعين همزة نحو اقوم وارؤس فاحب الى ان يكتب ذلك
كله بواو والحذف جايز **وقال** ابن كيسان اذا كانت
حشوا وقبلها ساكن كتبت على حركتها ان كانت مفتوحة كتبت
الفا مثل اسال او مضمومة كتبت واوا نحو مرو وم من رءمت
الناقة ولدها ومشوم ومسؤول ومذؤوم وان كانت
مكسورة كتبت ياء نحو مئي وسيأتي الكلام على نحو مسؤل
قال ابن باب شاذ القياس اذ لايكون للهمزة الساكن ما
قبلها صورة **قال** ابن ام قاسم ومنهم من يجعلها صورتها
الالف على كل حال ومنهم من يحذف المفتوحة فقط **وقال**
ابن الاثير ومنهم من يكتب بسال وبسام بالف والاختيار
ان تكتب بشكل وحدها بغير الف لكثرة دورها في الكلام
وعليها اجماع الكتاب ٥

بين هؤلا ليلا وابنؤم، حينيذ يوميذ كالحشوام،
قال في التسهيل والحقت بالمتوسطة همزة هؤلا وابنؤم
وليلا وبين ويوميذ وحينيذ قال الشارح كان القياس
في هذه الهمزات ان تكتب الفا لانها اول الكلمة ولكنهم
كتبوها واوا في هؤلا وابنؤم الحاقا لها بالمتوسطة
لانصالها بالتنبيه بأولا لانصال ابن بام وعدم الانفكاك
غالبا وكتبوها يا في ليلا واصلها لان لاولين واصلها
لان ويوميذ وحينيذ واصلهما يوم اذ وحين اذ وذلك
الحاقا بالمتصل وقيد بعضهم ذلك في يوميذ وحينيذ

بانه على مذهب البنا **قال** وقد يكتب ايضا كذلك وان لم
يكن مبنيا انتهى وقال ابن الاثير قولهم يوميذ وحينيذ
اليا بدل من الهمزة لانه يوم ركب مع اذ وصار كالشي الواحد
هذا على راي من بنى لان المبنيين كالشي الواحد ومن لم ير اع
ذلك بل اعرب كتب هذه منفصلة عملا على ما كان الاصل
اذ لم يعرض ما يوجب الاتصال انتهى واما هولا فتقدم في
باب الحذف راى بعضهم فيها انه حذف الف ها **وقال**
ابن الاثير يكتب هولا موصولا ومفصولا فاذا كتب موصولا
كتب على وجهين اما بالواو على حد تخفيف الهمزة واما
بالالف على حد تخفيفها نحو الالف الموجودة في ها لا لا هي همزة
الا انها في هولا لغتان المد والقصر ولم يات في النظم الا
مقصورا فتلخص في هولا ثلاثة مذاهب هولا بالحذف
وها ولا بالبدل وها لا بهما ٥

واحذف بعد ساكن من الطرف، وما بلى حركة منها ائتلف،
لما بينت حكم الهمزة الواقعة اول الكلمة والهمزة الواقعة وسط
الكلمة شرعت في حكم الواقعة اخرا ولا تكون الا متحركة اما
بعد ساكن او متحرك فالواقعة بعد ساكن تحذف سواء حالة
الرفع والجر والنصب يخرج الجث وكلم فيها دف وملء الارض
ذهبا وتحول بين المرء ومن الجزء والرد واما نحو قرات
جزأ من المنصوب المنون فان الفه بدل من التنوين مثلها
في رايت زيدا **قال** ابن كيسان فان كان في موضع

الألوكة
www.alukah.net

بلحقه التنوين جعلت الهمزة الفا لانفتاحها واثبت بعدها
الف النصب وذلك نحو قولك رايت جزأا ورايت مرأا وانما
اثبتت الالف التي هي بدل من الهمزة لان الف النصب وقعت
بعدها فصارت في حشو الكلام ولم تصر طرفا وكل همزة وقعت
في حشو بعده ساكن تكتب على حركتها اين والواقعة بعد متحرك
تكتب من جنس حركة ما قبلها فتكتب بعد الفتحة الفا مطلقا نحو
يقرأون يقرأومن سبأ بنبإ ولا تعتبر حركتها وعلة ان باب عاد
بالها معرضة للوقف واذا كانت معرضة للوقف سكنت في حال
الوقف واذا سكنت دبرها ما قبلها وكتب قوله تعالى اومن
ينشأ بواو والف وله نظائر في الرسم ومن نبائي المرسلين
بالف وياء وتكتب بعد الضمة واوا نحو وضوء الرجل يوضوء
من الوضاءة ولن يوضوء ولم يوضوء وهذه الموء ورايت الوا
ومررت بالموء وتكتب بعد الكسرة ياء نحو يقرئ والقاري وقرئ
وما اتصل بمضمر فكالوسط، وقلما من بعد ساكن سقط
ما اتصل من مهموز الاخر بمضمر عومل معاملة الهمزة الواقعة
وسطا وذلك لشدة ايصال الضمير ونقدم ان الواقعة وسطا
بعد متحرك ساكنة او متحركة تكتب بالحرف الذي يؤول اليه
ابدا الا لتسهيلا نحو هذا نبؤك وعرفت نباك ومررت
بنبئك قال الفتيتي هو في النصب على حالة تقول رايت
ملأهم وعرفت خطأهم وتجعلها في الرفع واوا تقول هو يقرؤه
ويملؤه وهل اتاك نبؤهم وملؤهم هذا المذهب المتقدم

وكان

وكان بعض كتاب زماننا يبدع الحرف على حاله فيكتب هو
يقرأه ويملأه وهذا ملأهم وهو يتشاءك والله يكلأك وفلان
لا يزرأك شيأ ويدل على الهمزة والاعراب بها بضمة يوقفها
نوق الالف وكسرة تحتها وانما اختار الالف لان الوقوف على
الحرف اذا انفرد وابدل من الهمزة على الالف وكذلك يكتب منفردا
فتركه على حاله اذا اضيف وقال ابن ام قاسم وقبل ان كان
ما قبلها مفتوحا واتصل بها الضمير فكما لو لم يتصل فيكتب الفا مطلقا
قال ابن ولاد والاحسن والاكثر ان تكتب في الرفع واوا
وفي الخفض ياء وفي النصب الفا ومنهم من يكتبها اذا اضاف في
الرفع بالف وواو وفي الخفض بالف وبالحو هذا خطاوك
ومن خطايك وهذا اضعف الوجوه وكذلك الفعل نحو
يكلوك وان جعلتها الفا فهو جايز وان كتبتها بالف وواو
جاز ايضا نحو يكلوكم فان اضيف الممدود كتبته في الخفض
بالياء وفي الرفع بالواو ونحو هذا اعطاوك ومن عطايك وفي
النصب بالف واحدة قال ابن قتيبة فان انضم ما
قبل الهمزة جعلتها واوا على كل حال نحو مررت بالموك ورايت المؤك
وقال ابن الاثير تكتبها واوا في جميع هذه الوجوه وكذلك
ان انضمت او انفتحت وقبلها كسرة فانها تكتب بالياء نحو
يقرئك وتنبئك الخبر قال بعضهم نظرا الى حركة ما قبلها
وقيل تكتب واوا نظرا الى حركتها وقال ابن السراج يقال
مررت بالموك فتكتب بالواو على رأي سيبويه وبالياء على رأي

الألوكة
www.alukah.net

سيبويه وبالياء على رأي الاخفش حكاه عنه السخاوي
واذا انكسر ما قبلها جعلتها ياء نحو يقريك السلام وهذا
قاريا ويريدان يستقريك **وقال** ابن الاثير تكتب
واوا اذا انضمت نحو يقرؤه ويخلوه والفا اذا انفتحت نحو
لن يقراه ويخباه وياء اذا انكسرت نحو عجبت من خطيه
وقال غيره نظرا الى حركتها كان قبلها فتحة نحو يبس او ضمه
نحو سئل او كسرة نحو مقريك وانشد ابن الاثير،
، ان سليمى والله يكلؤها ، ضنت بشئ ما كان يرزؤها ،
يكتب بواو واحدة ولا يجوز غيره ذلك **قال** واما من
كتبها بواو وقبلها الف فيخطئ واما الواقعة بعد ساكن فقال
الفتني هي في الرفع واو وفي الجر ياء وفي النصب الف تقول
هذا ابنوك ودفؤهم ومررت بمرئيك وحبيك وسويت ملاها
واخذت دفاها وكذا قال ابن كيسان وغيره ونص عليه
صاحب الجمل **وقال** ابن باب سنا والقياس اذا اضفت
الحذف تقول هذا حرؤك وخبئك وتكتبه بغير ياء ولا واو
ولا الف لان الهمزة تزول صورتها وحركتها في التخفيف
فينبغي ان تكون في الخط كذلك **قال** وقد قال ابو
القاسم رحمه الله تعالى ان هذا الضرب اذا اتصل به
مضمر ثبتته في الخط فتكتبها واوا اذا انضمت وياء اذا
انكسرت والفا اذا انفتحت كفوك هذا جرؤك وعجبت
من جرئيك ورايت جزاك **قال** والصحيح هو الاول

لانا

لانا متحركون بقياس التخفيف كما كانا متحركين به لما كانت ساكنة
فثبتت لها صورة في الموضع الذي ثبتت ولم تثبت لها صورة في
الموضع الذي احذفت والى هذا اشرت بقولي وقلما من بعد ساكن سقط
وقبلها التا ثبت وضع الف ، ما لم يل الياء واوا فاحذف ،
اذا اتت ما اخره همزة بعد ساكن جعلتها الفا ان هي التا ثبت
بفتح ما قبلها نحو المراة والكماة والجراة والنشاة الاولى **قال**
ابن قتيبة فان كان قبلها التا ثبت ياء او واوا والفا حذفت
نحو الهيئة والسوءة والفيئة **وقال** الجار بردي ان كانت
بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصالها بغيرها بها من ضمير متصل
وتا تانيث فهي كالهمزة المتوسطة في كتبها هناك بصورة كتبها
هنا كذلك ومن اسقطها اسقط واستثنى نحو مقروه ويريه
فانهم كتبوها بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروه
ويريه واحذفه بعد الف ما لم تصر ، بمضمر فجنس ما به سهل ،
تقدم ان الهمزة في الممدود تحذف وذكرها هناك حكم المنصوب
المنون والمقصود هنا بيان حكمه اذا اضيف الى مضمر ان
يعطى ما للمتوسطة لشدة اتصال الضمير بها لانه لا يبتدا
به والذي للمتوسطة انها تصور بالحرف الذي تؤول اليه
ابدا او تسهيلا **قال** ابن الاثير تكتب بالواو في حال
الرفع وبالياء في حال الجر وبالالف في حال النصب على حد حركة
الهمزة مثال الرفع هذا اخباؤك وكساؤك ومثاله في
الجر عجبت من اخبائك وحمرائك والنصب رايت اخبا اك

الألوكة
www.alukah.net

وكساءه وجزباءه وحمراءه ولو اضفت هذا الكله الى
نفسك لكان بالياء مثل خبائي وكسائي وحمرائي لان ياء
الاضافة لا يكون ما قبلها الا مكسورا وقال الجاربردي
لحور راى كتبوه بيائين لان الياء الاولى مخالفة للتي
الثانية في الصورة اولان اصل يائه الفتح فروعي ذلك
فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وقال
ابن كيسان في نحو الجاء اسم فاعل تحذف منه الياء الاخيرة
كما حذفت في نحو قاض،
وان الى ليئين ادي والكسر، او ضم او لحذفه اشهر،
واثبت الاخفش والكوفي، مستهزئين الصابئون فاقتني،
قال ابن قتيبة اذا كانت الهمزة مضمومة او مكسورة وبعد
ياء او واو كتبت ياء واحدة او واوا واحدة وحذفت الهمزة
فكتبت اقرؤا وقد قرؤوا ويهزؤن ويملؤن وهم مستهزؤن
وهؤلاء مقرؤن ومخطئون هذا الذي عليه المصحف
ومتقدموا الكتاب وقد كتب بعض الكتاب بيا قبل الواو
مستهزيون ومقريون وذلك حسن وقال ابن الاثير
الاكثر يكتبونه بغير ياء وبعضهم يبا بعدها واوا والاول
مذهب البصريين والثاني مذهب الاخفش والكوفيين
وقال ابن خروف ان وقع بعدها واو حذفها سيبويه
لامتناع واوين نحو يستهزؤن والاخفش بيا بعدها
واو نحو يستهزؤن وقال ابن باب شاذ اذا انضل

بذلك واو جمع نحو هم مقرؤن ومستهزؤن ففيه خلاف
مذهب البصريين ان يكتبوه بواو واحدة من غير ياء
على قياس تخفيف الهمزة وكان اصله بواوين واو الهمزة وواو
الضمير فحذفت واحدة منهما تخفيفا ومذهب الكوفيين
ان يكتبوا ذلك بياء وواو وهي واو الضمير والياء هي الهمزة
كانها لما تخففت تقربت من الساكنين وقبلها كسرة فقلبت
ياء وهكذا الاسماء مثل قولهم مستهزيون وقال ابو القاسم
الزجاجي وما حذفوا منه الهمزة في الخط مسؤول منهم من
يكتبه بواو كما ترى ومنهم من يكتبه بواو واحدة وقال
ابن باب شاذ الصحيح والقياس كتبه بواو واحدة لان
الهمزة المتحركة اذا كان قبلها ساكن لم يكن لها صورة واذا
لم يكن لها صورة لم يبن الا واو مفعول فقلت مسؤول ومثل
ابن ام قاسم بروس وليسوا وجاوا قال القتيبي ومما
اختلف فيه موؤنة ومشؤوم ورجل مسؤول وبوؤس
كتبه بعضهم بواوين وبعضهم بواو واحدة وذلك احسن
قال ابن ام قاسم واستثنى ابن عصفور من ذلك موضعا
وهو ان لا يؤدي الى اللبس وذلك نحو فؤول وموئل ونحوهما
كتبوه بواوين لانه لو كتب بواحدة لالتبس بفول وموئل
ونص عليه احمد بن يحيى قال فاذا جيت الى فؤول وموئل
وسارسوورا وما اشبهه من المصادر اثبت فيها واوين
وكان الاختيار لانه الاصل قال القتيبي فاما الموؤدة

الألوكة
www.alukah.net

فانها كتبت فى المصحف بواو واحدة ولا استحب للكاتب
ان يكتبها الا بواوين لانها ثلاث احديهن همزة مضمومة
تبدل منها واوفان حذفت منها اثنتين اجحفت بالحذف
وكذلك اختلفوا فى مثل لئيم ورئيس وبئيس ورئير كتبه
بعضهم بيا واحدة اتباعا للمصحف وكتبه بعضهم بيائين وهو
احب الي وقال ابن كيسان يبوون ويسئوون بواوين
لانهما ثلاث واوات حذفت واحدة وتكتب تحيين وتشيين
بيائين لانهما ثلاث يا آت قال وقد يكون بعد الهمزة يا
الجمع ويا المونث فيقتصر على واحدة نحو قولك للمراة انت
تهزين وتتكئين ومررت بقوم متكئين ومخطئين لاخلاف فى ذلك

خاتمة فى النقط والضبط

وقد ازالوا الاشتباه بالنقط، بكل اوبواحد ذاك فقط،
وعند امن اللبس تركه احب، كاليا اخرا وفرد اجتنب،

النقط جمع نقطة والنقطة راس الخط ومشاكل حرف وهي
اقل جزء يمكن ان يصور والغرض بالنقطة ازالة الاشكال
بين ملتبسين فاكثر كالباء والتاء والثاء وما شاكلهن لانهم
جعلوا التسعة والعشرين التي هي حروف الهجا تسعة عشر
صورة فجعلوا بعضها على صورة بعض استغنا بنقطها عن تغيير
صورها لانه اخف واسهل من ان يجعل لكل واحد من هذه
الحروف صورة على حدته فيكثر التغيير ولما كانت الالف
والكاف واللام والميم والهاء والواو معدومة النظير امتنعوا

من

من نقطهن قال ابن الاثير ولا يخلوا ان يكون وقوع
الفصل بالقليل او بالكثير ولا حاجة الى الكثير مع كونه يحصل
بالقليل فكان للباء واحدة لكونها اول تم الثا اعطيت اثنتين
لشبهها بالباء فزادوها واحدة للفصل ثم الثا اشبهت التا
فزادوها نقطة كذلك وعلى هذا قياس الجميع فنه ما له نقطة
واحدة وهي عشرة حروف الباء والجيم والخاء والذال والزاي
والضاد والظا والفا والنون لان لها نظيرا غير منقوط
فكفى فيها النقطة الواحدة ومنها ما له اثنتان وهي التا واليا
والقاف ومنه ما له ثلاث وهي الثا والشين اما الثا فلان
لها نظيرا وهي التا واما الشين فذكر بعض الاصحاب انها تنقط
على عدد سنتها ولا اراه شيا بل العلة عندي انه للفرق
بينها وبين السين فكما ان للسين ثلاثا من تحت كان للشين
ثلاثا من فوق ومن الناس من يرى نقطها اعني الشين واحدة
كاخواتها حكاه بعض الاصحاب وهو فى غاية الاضطراب
انتهى واما كون النقطة من فوق او من اسفل فنقل عن بعض
الاصحاب انه لا سبيل الى تعليله لانقلابه على السايل وزعم
ان كل ما انقلب فيه السوال فهو محال قال ابن باب شاد
ولا يخلوا الحروف المنقوطة من اربعة اقسام منها ما ينقط
موصولا ولا يجوز نقطه منفصولا وتلك اربعة احرف الفا
والقاف والنون والياء لان تفريقهن اعنى عن نقطهن فمن تكلف
ذلك كان بمثابة من فتح ما قبل الالف وما قبلها السكت وبمثابة

الألوكة
www.alukah.net

من سكن لام المعرفة بعلامة فاذا اتصلت هذه الاربعة
بغيرها من الكلام ولم يكن لها صورة تدل على التفريق حسن
نقطها ووجب عند الاشكال الفرق بينها وبين غيرها قلت
اذا اتصل اخر الكلام كان لها صورة تدل على التفريق نحو من
يوسف ضعفى فحى علىّ ولذلك قلت كاليا اخرا وفردًا يجتنب
وكذلك اليا في نحو قايل وبايع ورسايل ومسايل فان الشكل
فيها مغن عن النقط قال المطرزي نقطا اليا في قايل
وبايع عامي قال ورأيته في بعض تصانيف ابي الفتح بن جني
ان اباعلي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا
بين يديه جزء فيه مكتوب قايل منقط بنقطتين من تحت فقال
ابو علي لذلك الشيخ هذا خطأ من فقال خطي فالتفت الى صاحبه
وقال قد اضعنا خطوات كثيرة في زيارة شيخنا وخرج من ساعته
انتهى وضرب منها لا ينقط موصولا ولا مفصولا وهي ستة احرف
الالف والكاف واللام والميم والهاء والواو لانها معدومة
النظير فلم يلتبس بغيرها ولم يحتج الى نقط وضرب منها يستغني
قوم عن نقطه موصولا ومفصولا ولا يستغني اخرون وذلك
سبعة احرف الحاء والدال والراء والسين والصاد والطاء
والعين فذهب اللغويين والشعراء والمتأخرين في التحقيق
والاحتراز ضبط هذه الاشياء بعلامات تكون من تحتها
وهي صور معروفة ويكره ذلك الكتاب والمترسلون لانهم
اذا كانوا ينقطون الحروف المستحقة للنقط كارهين فاحرى

واولى

واولى ان يكرهوا ما ليس بمستحق للنقط قلت الصور
التي اشار الى انها معروفة هي للحاء كهيئتها صغيرة ح وللعين
كذلك ع وللدال نقطه من تحت د وكذلك الصاد ص والطاء ط
قال ابن الاثير ومن الناس من يصور الصاد والطاء كشكلهما
ص ط والسين ينقطها ثلاثا من تحت س والرأي جعلهما من أي
القبيلتين شاء ان شاء نقطا وان شاء شكلا واما ارباب م
صناعة الكتابة والمراسلات فيكرهون ذلك انتهى وضرب
منها ينقط موصولا ومفصولا وهو ما بقي من الحروف تنبيه
قد تقرر ان الغرض من النقط ازالة الاشكال ومن مواضعه
الوقف في لغة من يقف على نحو فتى بالياء فيقول فتي وحتى
فان نقطها تحت لا يغني والذي رأيته في كتب بعض الاقدمين
نقطه بين يدي الحرف واحسبني رأيته منصوصا لبعضهم
والحركات اللبس فيها زايل، بشكلات حرفها تشاكل،
وواحد من رجه للمسكن، قلت وشفع الشكل للمنون،
وراس شين فوق ما ينشد، وشكل مد فوق ما يمد،
الغرض بالشكل كالغرض بالنقطه للفرق بين الملتبسات قال
ابن الاثير الغرض بالشكل الفرق بين المشتبهات من نحو ما
اجمل زيد بغير اعراب فلا تعرف من ذلك معنى زايدًا فاذا
قلت ما اجمل زيدا فهم منه معنى التعجب واذا قلت ما اجمل
زيد فهم منه عدم الاجمال واذا قلت ما اجمل زيد فهم منه
الاستفهام عن اي عضو من اي زيد جميل هذه حاجة النحوي

الألوكة
www.alukah.net

واما اللغوي فحاجته اليه ماسة لما فيه من الاختصار
وترك الالتباس بين الابنيه كالقمر والغمر قال واما
عدة صوره فتسع الضم والفتح والكسر والوقف والمد والتنوين
والتشديد والهمز والوصل واختلف في هذه فقيل هي رقوم تؤذن
بالحركات وقيل هي فروع ماخوذة من الحروف فالضمة من الواو
والفتحة من الالف والكسرة من الياء وقال ابن باب شاد
وقيل ان هذه الثلاثة اصلها من راء الحركة ابدلا بمعنى التحرك
وخولف بين صورها للمعنى الذي اريد وقال ابن الاثير
وجعلنا صورها مخالفة للفصل ومحلها من الخط لمحل ما ادري
اليه النطق بها فالفتحة من فوق والكسرة من تحت والضمة
من حذاء على حسب التلفظ بها الا التنوين فانه تابع واما
صوره فالضمة واو صغيرة والفتحة الف صغيرة مسطحة
والكسرة كالفتحة الا انها من تحت والوقف جيم صغيرة ومنهم
من يقول دال صغيرة وقال ابن باب شاد علامته جيم
صغيرة ماخوذة من جيم الجزم ومنهم من يقول هي دال
ماخوذة من دال الداره ومنهم من يصورها هه وقال
ابو علي في الايضاح السكون في الوقف علامته في الخط خ
فوق الحرف كقولهذا فرخ وعلامة الاشمام نقطة وعلامة
روم الحركة في الكتاب خط كقولهذا فرج انتهى قال
ابو بكر بن السراج الاسم الظاهر المرفوع والمضموم على اربعة
اوجه اسكان مجرد واختلف في علامته على ما مر فقيل

صغيرة

ای وعلامة الوقف

صغيره واشمام وروم الحركة والتضعيف وجعل سيبويه لكل
شيء من ذلك علامة في الخط فللاشمام نقطة علامة وعلامة
الاسكان خ وروم الحركة بين بدي الحرف وللتضعيف الشين
اشارة الى انه يقف عليه بالتشديد انتهى والتنوين ماخوذ
من النون ولفظه قلت المشهور عن متاخري
الكتاب ان التنوين شفع الحركة والتشديد كالشين من غير
تعريف ثم قال ابن باب شاد ماخوذ من شين موذنة
بمعنى التشديد والهمزة غير صغيرة ء وقال ابن باب شاد
ماخوذ من عين لانها من مخرجها قال ابن الاثير وقوم
يصورونها كالياء والميم والدال مخففان مد وقد
تصور شكلا طويلا سه وقال ابن باب شاد ميم ودال
غير محققين بينهما مدة ماخوذة من مد والوصل صاد
غير محققة ولا معرفة وجميع ذلك حقه ان يكون من فوق
الحرف ما خلا التنوين فانه تابع للحركة تكون حيث يكون
تنبيه قال ابن الاثير كل حروف الهجا ما كان منها
على حرفين الثاني منها الف مد ويقصر من ذلك الياء والتا
والثاء والحاء والخاء والطاء والظاء والراء والفاء والهاء واليا قال
الفراء واعلم ان الزاي ليس من هذا وليس فيه مد ولا قصر
هذا الذي رمت بحمد الله تم، والحمد لله ولا احصي النعم،
ثم صلاته على المختار، محمد واله الاطهار،
وصحبه ذوي الفخار والحسب، ما قرا القاري خطا او كتب،

الألوكة
www.alukah.net

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الاحد
المبارك حادي عشرين محرم الحرام سنة ست وستين
والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام على يد كاتبها العبد
الفقير الى مولاه الغني
علي الواطي المالكي
غفر الله له
ولجميع المسلمين
آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net